الخرائط التاريخية

عمل

احمد صالح

مدرس التاريخ بمدرسة المعلمين الناصرية

الجزء الأول

مصدّر بمقدمة تشمل بيان تفصيلي لاقسام مصر فى عصرها القديم
وما فى كل قسم من الآثار وتاريخ المملكة الاسلامية اجمالاً

مطبعة المعارف بشارع الفجالة بمصر .
١٣٣٢ هـ = ١٩١٤ م

اهداءات ٢٠٠٢

الدكتور/ احمد فاروق كامل

هيئة المواد النووية

الخرائط التاريخية

عمل

احمد صالح

مدرس بمدرسة المعلمين الناصرية

مطبعة المعارف بشارع الفجالة بمصر

١٣٣٣ هـ = ١٩١٤ م

بسم الله الرحمن الرحيم

« ربنا هب لنا من لدنك رحمة وهيء لنا من أمرنا رشداً »

اقسام مصر القديمة

جاء فى كتاب الحضارة القديمة لحضرة العالم الأثرى أحمد كمال بك :

ان أرض مصر كان يختلف عدد اقسامها باختلاف الدول فكانت أعمالها وكورها تارة فى الزيادة وتارة فى النقص . وما برحت تتقلب بين هاتين الحالتين مدة الفراعنة والبطالسة والقياصرة وخلفاء الإسلام وغيرهم حتى آلت الى تقسيمها الحالى . فالآثار ومؤرخو اليونان أثبتوا انقسامها تارة الى ٣٦ قسماً وتارة الى ٤٠ أو الى ٤٤ وطوراً الى خمسين قسماً والسبب فى ذلك ما كان من التنازع بين الأسر والأمراء المالكين للأقسام أو من الحروب الأهلية أو الزواج أو الفتوحات أو غيرها مما يستوجب انتقال الملكية من يد لأخرى — وقد نقشت أسماء الاقسام فى معبد كلابشة ومعبد جزيره بلاق ومعبد الكرنك ودندرة والعرابة المدفونة ورسمت لها صور على حيطان المعابد بهيئة صور النيل لتقدم للملك الحاكم محصولات الأرض — وسبب هذا التقسيم أن الحوريين كانوا فى بادىء أمرهم قبائل مستقلة عن بعضها فاجتمعوا بعد ذلك وصاروا طوائف وأخذت كل طائفة تسعى فى اتخاذ موطن لها على النيل فأسسوا ممالك صغيرة أو امارات وجعلوا لكل امارة قانوناً وديانة ومع الزمن امتزجت تلك الامارات فأسفرت عن قسمين كبيرين : مصر السفلى (تومرى) أو الجهة البحرية (تومحى) فى الدلتا ، ومصر العليا أو الصعيد (توريسى) من الدلتا الى الشلال ومن مجموع هاتين الجهتين

ظهرت المملكة الفرعونية (كيت) . لكن لم يمحَ أمر القسمة القديمة بالمرّة بل صارت تلك الإمارات أعمالاً ادارية محدودة بأحجار مكتوبة سُميت كل عمالة (حسبت) وسماها اليونان نوم nome وهى تشتمل على مدينة أو جملة مدن وعلى منطقة أرض غير وسيعة وتنقسم الى عدّة أقسام : أوّلها القاعدة وتسمى (نويت) وفيها البندر ومركز الحكومة المدنية والجندية ومركز الديانة. ثانيها. أراضى الزراعة وتسمى (أأ) وفيها تزرع الغلال وترويها سنوياً مياه النيل . ثالثها . الأراضى المستنقعة وتسمى (باحو) وهى التى توجد فيها البرك والمستنقعات العميقة فلا تنضب منها المياه بسهولة ولذلك كانوا يتركونها للمرعى أو يزرعون فيها البردى واللوطس أو يجعلونها لتربيـة الطيور والماشية . رابعها الترع الخارجة من النيل لرىّ الأرض وللملاحة وكان يعيَّن فى العمالة أو القسم للادارة المدنية أو العسكرية أو الدينية أمير من بيت الملك يسمونهُ (حق) أو (حعق) . ولما ملك هؤلاء الأمراء الأراضى والأملاك أصبحوا أخاذين ثم صاروا وُلاة وكان يعينهم الملك بنفسه . أما الادارة المدنية فكان يرأسها اما أمير أو رئيس القسوس وكان تعيينه اما انتخابياً أو وراثياً وعلى سكان القسم أن يدفعوا للملك أو لموظفيه الاتاوات المقرَّرة عليهم من محصول الأرض حسب الايراد كما عليهم أن يوردوا رجال العسكرية والسخرة لانجاز الاعمال اللازمة للمنافع العمومية مثل اصلاح معبد أو بناء قلعة أو جسر أو مدّ طريق وشق ترعة الخ . ولنشرع الآن فى ذكر الأقسام حسب ترتيبها الوارد فى الآثار فنقول :

اقسام مصر العليا

القسم الأول

يسمى هذا القسم (توختنتيت) وكان متاخماً لبلاد النوبة وقاعدته مدينة (أبو) الشهيرة عند اليونان باسم الفنتين Elephantine ومعناها مدينة الفيل وهى جزيرة اسوان وسرت اليها هذه التسمية لكونها كانت سوقاً لسن الفيل فى العصر القديم وتسمى أيضاً (قبح) وبالعربية جزيرة البربا وجزيرة الذهب لكثرة التبر النقى فى رمالها . وفى عهد الرومان صارت قاعدة القسم مدينة (نوبيت) وهى كوم امبو المعروفة عند اليونان باسم أمبوس Ombos وكان هذا القسم يشتمل على مدينـــة اسوان (سوانو) وعلى الجزيرتين الشهيرتين باسم بيجه (سنومويت) وبلاق اللتين التجأ فيهما آخر عبـاد للاوثان الذين اضطهدتهم الديانة المسيحية أما مدينة اسوان فكانت معدة للتجارة وفيها معبد الشعرى اليمانية (سوتيس أو سوريس) ولا تزال آثاره باقية وكانت الاهالى المجاورة للنيل تستدل على زيادته بظهور هذا الكوكب الموافق لظهور الشمس وقت الانقلاب الصيفى وبالقرب من هذه المدينة الجبل الاحمر (دودشر) ومنه كانت تقطع الاحجار اللازمة للآثار ومنه ايضاً يمتد الى مدينة الشلال سور عظيم مبنى بالطوب الاحمر لحفظ العملة الذين كانوا يشتغلون فى تلك الجهة من هجوم الاعداء المجاورين لهم فى ذلك الزمان وبجوار بلاق جزيرة ثالثة يقال لها (اباتوس) محاطة بالصخور شبهها لترون وشامبليون بالصخرة التي بلزائها بكونها شبه كرسي مشحون بالنقوش المفيدة وكان فيها مقابر لاسيس ولاسوريس تحرسها القسوس خاصة ولا يزورها سواهم . وعن ليكان وسنيك انها كانت محترمة وكان يوجد فيها البردى كثيراً وكان يوجد فيها زمن الفراعنة ثكنات للعساكر المحافظين على الحدود المصرية من اغارة السودانيين القاطنين اذ ذاك بالجهـــة المسماة (واوايتو) المجاورة لحدود الديار المصرية من الجهة القبلية

أما جزيرة بلاق ففيها آثار من قبل الاسكندر ببضع سنين منها معبد شاده فطانب الثانى فى نهايتها الجنوبية لا يزال باقياً منه اثنا عشر عموداً منها الباب الكبير بين مبانى المصراع الاول المنقوش عليه كثير من اسماء البطالسة والامبراطرة وكانت بلاق جزيرة مقدسة ومعظمة . قال المقريزى بلاق أجل حصن للمسلمين وفى كتب الافرنج انها حد مصر من الجهة الجنوبية الفاصل بينها وبين ارض النوبة وتبعد عن دائرة الانقلاب بأربعة وعشرين فرسخاً وحولها سور يقيها من مياه النيل وأعظم آثار الجزيرة المعبد الكبير الشهير بقصر أنس الوجود وهو من بناء بطليموس فيلو دلفيس العالم الفلكى صاحب كتاب المجسطى المشهور

وفيها مقياس للنيل وهو عبارة عن بئر فى الجنوب الشرقى من اطلال الهيكل الذى كان هناك وفيها سلم مستقيم يحتوى أولاً على ٥٢ درجة وينتهى يبسطة مربعة تنعطف منها على اليمين اثنتا عشرة درجة ممتدة الى ماء النيل

أما الماء فيدخل فى هذه البئر من باب مصنوع باسفلها ومن بعض فجوات فى الحائط يعلو بعضها بعضاً بمقادير متفاوتة وفى هذه البئر جهة الشمال فى اتجاه الدرجة المربعة التقاسيم القديمة منقوشة فى الحجر بكيفية غير متقنة ومجزأة الى سبعة أقسام منها واحد يشتمل على ٤٢ درجة مقدرة بثلاثة أذرع وأربعة يحتوى كل منها على ٢٨ درجة وكل قسم مقدر بذراعين ثم يلى ذلك قسمان آخران كل منهما ١٤ درجة وكلاهما مقدر بذراع فعلى ذلك يكون مجموع الاذرع ١٣ أما هذا المقياس فقد اكتشفه المرحوم محمود باشا الفلكى سنة ١٢٨٦ وأصلحه وأبقى تقاسيمه القديمة وجعل فيه المقاس عربياً حسب الطريقة المتبعة فى مقياس الروضة ونقش عليه الايات الآتية

حقاً على اسوان تبدى شكرها   للمليك مصر الداورى اسماعيل
أحيا بها المقياس بعد ذهابه   بتجدد التقسيم والتفصيل
من بعد الف وهو فى حجب الثرى   أبدى معالمه بخير دليل
الماهر الفلكى محمود الذى   جلت معارفه عن التمثيل

أبقى التقاسيم التى وجدت به وبغيرها حلاه التعديل
قالت له اسوان فى تاريخها أرقيت بالمقياس بحر النيل
١٢٨٦

وقد قدر الباشا المذكور الذراع القديم المجعول لمقياس النيل فوجده نصف متر وثلاثة سنتيمترات انما لم يعلم لغاية الآن تاريخ انشاء هذا المقياس ولكن من المحتمل ان بناءه كان مدة الاغريقيين لوجود ارقامهم عليه

وكان يوجد فى هذه الجزيرة مذ ٨٥ سنة معبد لحقهُ الدمار وسُمى فى الخطط الفرنسوية المعبد البحرى وفى الجهة الجنوبية منها معبد آخر جميل التناسب الهندسى سُمى المعبد القبلى وهو من بناء أمنوفيس الثالث أقامهُ لعبادة ثالوث الشلال الأوَّل المؤلف من خنومو وساتى وأنوكيت وقد دُمِّرَ فى عصر المغفور له محمد على باشا والى الآن يرى فى مدخله تمثال أسوريس وفيهِ أيضاً باب كبير من الصوان ولا يزال قائماً وعليهِ اسم الاسكندر الثانى وفى الجزيرة أيضاً سور على نفس النهر أقامه الرومان من احجار العمائر القديمة المصرية

القسم الثانى

يسمى هذا القسم تسحورو وباليونانية أپولونيتس (Apollonités) وقاعدته مدينة (دبو) المعروفة الآن بأدفو بالقبطية و (أتبو) وفيها معبد عظيم نظفه مريت باشا يظهر من نقوش محفورة على المصلى المقامة من الجرانيت فى المحراب أن المعبد كان قد أسَّسهُ نقطانب الثانى (عائلة ٣٠) نظراً لأن المحراب هو القسم الأصلى الذى يقام أوّلاً فى مثل هذه المبانى ويستدل على باب هذا المعبد بمصراعين أو ببرجين كبيرين بينهما باب وفيهما تواريخ لوضع قنا الأعلام بها ولم يتم هذا المعبد الأبهة الملوك المقدونيين وهو مرصود للمعبود (حر) المسمى عند اليونان (أبولون) Apollon وازاء مدينة أدفو فى الجانب الشرقى من النيل بئر ماء حفرها الملك سيتى الأول فى الجبل ولم تزل باقية

الى الآن فى قرية يقال لها رواسية . وكانت أدفو أول محطة للقوافل التجارية التى تريد المرور من الصحراء الى البحر الاحمر لقصد السلوك الى طريق برنيقة المعروف الآن بطريق البندر الكبير وأشهر مدن هذا القسم (خونو) أى جبل السلسلة وكان معهداً للعلوم والمعارف ولعبادة النيل وعليهِ قلعة للمحافظة بين أدفو وكوم أمبو وقد أقام فيهِ رمسيس الثانى معبداً كانت العبادة فيهِ للنيل المرموز له بتمساح . ومن مقاطعه بنيت معابد كثيرة

القسم الثالث

اسم هذا القسم (تن) ويقال له باليونانيــة لاتوبوليتس Latopolites وكانت قاعدته أولاً مدينة نخيت التى كانت فى عصر الحوريين عاصمة لصعيد مصر ومن ثمَّ كانت معبودتهــا نخيت ترسم كامرأة متوَّجة بتاج الوجه القبلى أو كعقاب وكان من خاصيتها المحافظة والاعتناء بأمر الولادة والوضع وقد قرّبها شامبوليون من الاسم اليونانى إليثيا Eilithyia وتعرف الآن بالكاب وكان لهذه المدينة شأن عظيم لأن الرعاة اتخذوها استحكاماً لهم ثم عاصمة ملكهم حينما كانت الرعاة حاكمة فى الوجه البحرى وكان حاكمها يكنى بكنية ملوكية داله على الشرف وهى (امير نخاب) وفى عصر اليونان اضمحلت درجتها فانتقلت القاعدة بعدها الى مدينة سانيت أى أسنا المعروفة عند اليونان باسم لاتوبوليس Latopolis من اسم السمك لاتس الذى كان محترماً فيها وبهــا معبد مطمور بالاتربة فى أجل أصقاعها عليهِ دور ومنازل لم يرَ منهُ غير ايوان الاعمدة المقابل للباب العام وهو مرصود للمعبود خنومو ولقرينتيه ساتى ونيت التى شبهها اليونان بمعبودتهم اثينا Athena وهذا المعبد من اعمال البطالسة والقياصرة ولذلك نرى مكتوباً عليهِ اسم بطليموس السادس فيلوماطور أى محب امه واسم كلٍّ من الامبراطرة (قلوديوس) و (دومسيانوس) و (قومودوس) و (سبتيم سواريوس) و (كراكلا) و (جاتا) وجميع ما يرى على الايوان الآنف الذكر من النقوش يُظهر ضعف الكاتب اذ بها جناسات

دخلتها الغرابة والتعقيد وعبارات زاغت معانيها عن الحقيقة مما يوجب حيرة القارىء لما حوتهُ من تنافر التركيب وركاكة التعبير وعلى الحيطان والعمد صوَر لبعض المعبودات منها خنومو ونحوت والمعبودة سخت وعلى حيطان الدهليز من الخارج نقوش مصحوبة بصوَر بعض قياصرة الرومان . وبالجملة فان المعبد كبير جداً ولا يزال جزء عظيم منهُ مردوماً تحت المنازل فيلزم إزالتها حتى يظهر المعبد كما فعل بمعبد لوقصر

القسم الرابع

يسمى هذا القسم بالمصرية وسيت وباليونانية فاتيريتس Phathyrités وقاعدته مدينة أبيت ويقال له ايضاً تابيت وتعرف الان بطيبة او ثيبة ذات المئة باب كما نص هومر[1] Homere وكان سكانها يعبدون (امون رع) وينعتونهُ بسلطان المعبودات وخالق الدنيا وسموا المدينة باسمه (پاأمون) فنقله اليونان الى ديوسپوليس Diospolis اى مدينة ديوس وهو معبودهم المشبه بأمون وأصل هذه المدينة مجهول وانما روى القوم انها موطن أسوريس الأرضى ومقر لاحدى العائلات البشرية قبل العائلات التاريخية فلما اتسع نطاقها وكثر عمرانها وعظمت شهرتها امتدت على ضفتى النيل فشغلتهما من جبل لوبيا الى جبل العرب ثم صارت عاصمة للحكومة الفرعونية مدة تسع اسر متعاقبة من الاسرة الحادية عشرة الى الاسرة المتممة للعشرين ثم انحط قدرها فى عصر الحادية والعشرين فأخذ الاتيوبيون فى نهبها وسلبها المرة بعد المرة ثم الاشوريون فالفرس ثم دمرها بطليموس لاتير Ptolemee Lathyre وفى السنة السابعة والعشرين قبل الميلاد حصلت زلزلة فدمرتها بعض التدمير وأقيم على اطلالها جملة قرى صغيرة وهى الاقصرين والكرنك على الشاطىء الشرقى من النيل والقرنة ومدينة هبو والدير البحرى على الشاطىء الغربى

(1) « Thèbes, ville d'Algyptos, où les maisons regorgent de trésors; Elle a cent portes, de chacune sortent deux cents Hommes vigoureux pour la lutte avec armes et chevaux.
وقد تكلم عليها ايضاً بعد (هومر) كل من (ديودور) و(استرابون) و (بلين) و(أتين) و(بيزنس)

وبعد انحطاط مدينة طيبة انتقلت قاعدة القسم الى مدينـة أنو الجنوبية المسماة أيضاً بالمصرية (هرمونتو) اى ارمنت ويسميها اليونان هرمونتيس Hermonthis وهى من تخطيط الحوريين

وفى مدينة طيبة آثار كثيرة لا يمكنا استيعابها هنا وانما نريد الالماع الى أهم آثارها منها فى الجهة الشرقية معبد لوقصر الذى أسسه امنوفيس الثالث فوق اطلال محراب قديم كان مبنياً بالحجر الرملى وكان مرصوداً على الثالوث المؤلف من أمون وزوجته موت وابنهما خنس وهو معبود قمرى وقد اهتم بأمر هذا المعبد وتوسيعه كثير من الملوك منهم (توت عنخ امن) وحورمحب وسيتى ورمسيس الثانى وبعد ان كان طول المعبد ١٩٠ متراً وعرضه ٥٥ متراً أصبح طوله بهمة أولئك الملوك ٢٦٠ متراً ففى البرجين الامامين نقشت قصة الحرب التى اقامها رمسيس الثانى مع الحيثيين فى السنة الخامسة من حكمه وفيها واقعة مدينة قدش والقصيدة المشهورة باسم بنتاور وخلف البرجين حوش رمسيس الثانى يليه حوش ضيق ومستطيل وفيه صفان من العمد فى كل صف سبعة اعمدة اقامها امنوفيس الثالث هى والقاعدة الكبرى التى من خلف الحوش المذكور ويلى القاعة الكبرى ايوان فيه اربعة صفوف من العمد فى كل صف ثمانية عمد فيكون مجموع عمده ٣٢ عموداً ومن بعده غرفـة امام محل قدس الاقداس ولا عمد فيها وأما محل قدس الاقداس[1] وهو غرفة يوضع فيها ناووس المعبود ففيه اربعة عمد ثم يليه مصلى صغيرة اقام فيها الاسكندر الاكبر محراباً بعد أن ازال عمدها الاربعة وحول الايوان وما خلفه الى غرف اخرى لا يمكنا شرحها هنا لعدم الاطالة

معابد الـكرنك — اذا أتيت من لوقصر وجدت على يسارك طريقاً قديماً كان على جانبيه صفان من الـكباش الراقدة وكان يوصل الى معبد خونس وغربيه معبد أسوريس وأپت أما معبد أسوريس فانهُ يبتدئ ببرجين شادهما افرجيت الأول يليهما صفان من تماثيل أبى الهول عليها اسم رمسيس الثانى عشر ثم بين ذلك برجان آخران ثم المعبد وهو قاعة كبرى فيها ٣٢ عموداً يعقبها قاعة مستطيلة فيها ثمانية عمدان ثم محل قدس

الأقداس يليه غرفتان متقابلتان احداهما على اليمين والأخرى على اليسار وتجد على يمينك سوراً واسعاً يحيط بمعبدين معبد رمسيس الثالث ومعبد موت وقبليه بركة مقدَّسة ويمتد من هذا المعبد الأخير طريق يبتدئ بباب كبير بناه فيلادف ثمَّ يستمر وعلى جانبيه صفان من الكباش الى أن يصل الى فناء واسع في كل جهة من جهتيه القبلية والبحرية برجان لحور محب وفي جهته الشرقية معبد أمنوفيس الثاني ثم بعد ذلك بمسافة يرى الإنسان مقدّمة معبد أمون الكبير وعلى يمين هذه المقدّمة البركة المقدَّسة أما المعبد الكبير فانهُ يمتد من الشرق الى الغرب وفيهِ أماكن كبيرة شادها الملوك كثيرة لا يمكننا شرحها هنا وفي الجهة الغربية من لو قصر آثار كثيرة وقبور الملوك منها هيكل الدير البحرى (١) ومعبد القرنة ومعبد الرمسيوم المشتمل على اكبر التماثيل المصرية المصنوعة من الصوان الأزرق البالغ طوله ١٧ متراً و٥٠ سنتيمتر وهو أحد الآثار المجسمة التى أخرجتها يد الصناعة المصرية لكنهُ تحطم وألقى على الأرض مشوّه الوجه ومنها صنماً ممنون البالغ ارتفاع كل منهما مع قاعد ١٩ متراً ومنها معبد مدينة أبو ومقابر ذراع أبى النجا والعصاصيف وقرنة مرعى ومقابر باب الملوك ومقابر باب الحريم الخ ولا يسمح لنا المقام هنا بشرح تلك الآثار بل سنأتى إن شاء الله على شرحها في مواضعها

القسم الخامس

يسمى هذا القسم بالمصرية حروى وباليونانية قوبطيتس Coptités وهو على الشاطئ الشرقى من النيل وقاعدته مدينة قوبطى ويقال لها باليونانية قوبطوس Coptos وبالقبطية قبتو وبالعربية قفط وكان فيها قلعة كبيرة وسوق جامع مشهور فى صعيد مصر — وكانت سكان هذا القسم تعبد (خم) أو (من) ويصوّرونهُ كرجل واقف ورافع

(١) هيكل الدير البحرى أسسه تحوتمس الأول واستمر فى بنائه تحوتمس الثانى ثم أتمته الملكة حتشبسو وأخوها تحوتمس الثالث وهو مدرج الوضع مستند على الجبل وفى قاعته عمد بستة أضلاع مهندمة تدل على أعظم الصناعة المصرية ونقوش الحيطان تشبه من حيث الاتقان والجودة نقوش معبد سيتوى الأول وربما فاقته اتقاناً ودقة

ذراعه اليمين كأنهُ يَقِل سوطاً ويده اليسرى مستترة مع جسمهِ فى لفائف الاقمشة وعلى رأسهِ ريشتان طويلتان واحليله متمغظ يعنون بذلك القوّة الموجودة للتناسل والانبات وكانوا يشهرون له عنـد جودة محصولات الزراعة موسماً حافلاً بالكيفية المرسومة على آثار (مدينة أبو) بطيبة الغربيـة وكان يمتدّ من مدينة قفط طريق للقوافل التجارية فيمرّ بالصحراء من جهة القصير الى أن يتصل بالبحر الاحمر ويوجد فى جنوب قفط مدينتان قديمتان يُعرفان الآن بشنهور وقوص وهذه الاخيرة كانت تعرف قديماً باسم قوسى

القسم السادس

هذا القسم على الضفة الغربية للنيل ويعرف قديماً باسم (أدو) وباليونانيـة تانتيريتس Tentyrités وقاعدته مدينة (تاريريت) وباليونانية تانتيريس Tantyris وبالعربية دندرة وهى من أقدم المدن وأشهرها لأنها من تخطيط الرماة المعروفين باسم (أنو) وقد شاد القدماء فيها معبداً اهتمّ بأمره بعض ملوك الأسرة الثانية عشرة وكبار ملوك الطبقة الأخيرة مثل تحوتمس الثالث ورمسيس الثاني والثالث ثم تهدَّم ودُمر فأقيم مكانه معبد آخر فى القرن الأول قبل الميلاد وذلك بهمة البطالسة المتأخرين والامبراطور أغسطس تعظيما لحاتحور آلهة الحبّ والفرح التى شبهها اليونان بمعبودتهم أفروديت ولزوجها (حور) معبود مدينة أدفو ولابنهِ حور سمتاوى وكان يقام لهذا التثليث عيد فى أول السنة فبقى عيد أول السنة مرعياً عند الأمم الى هذه الايام

القسم السابع

هذا القسم على الشاطىء الغربى وكان يسمى بالمصرية حاسيخوخ وباليونانية ديوسبوليتس Diospolités وقاعدته مدينة (حاسخم) أو (حا) وباليونانية أفريد وتوپوليس وبالعربية (هو) وكانت تعبد نفرحتپو وكانت مشهورة قديماً هى والقسم التابع لها بخصب الأرض ونضارة البستاتين لا سيما بغرس كروم العنب

القسم الثامن

هذا القسم على الشاطئ الغربي و يسمى قديماً (أبز) و باليونانية ثنيتس Thenitès وكانت قاعدته اولاً مدينة طينة ثمَّ مدينة أبودو ومنها اشتقَّ الاسم اليوناني أبيدوس Abydos وكانت مدينة شهيرة نظرها استرابون حينما كانت في انحطاط كلي فقال انها كانت في المدة القديمة من الدرجة الثانية وفي الواقع فانهُ لم يوجد بعد طيبة مدينة تذكر كثيراً في الآثار مثل أبيدوس بالنسبة لكونها كانت مقدَّسة ومحترمة عند جميع الأمة ومحاريبها مشهورة ومعبودها أسوريس معظماً ومبجلاً وعبادته عامة في كافة الديار المصرية وكانت أغنياء البلاد في الاقسام الاخرى تقيم في المعبد بقرب قبره حجراً من قبيل التبرك وكانت مدينـة آهلة معمورة بخلق كثير مع كونها كانت محصورة بين الصحراء وفرع النيل وليس لها الا شريط أرض ضيق محصور بين الخربة والخرابات المدفونة فلا يسمح لها بالامتداد

أما في عصر البطالسة فانها انحطت درجتها وانطوت سمعتها فانتقلت قاعدة القسم الى قرية تسمى سوى أو سيس أو بسوى وذلك أن (بطليموس سوطر) الاول اهتم بأمرها فأعدها وأمدها ووسع عمرانها وسماها بتوليس وتعرف الان بالمنشيـة وقد نظرها استرابون فقال انها أكبر مدن مصر الوسطى وانها تضارع مدينة منف انما كان نظامها وأحكامها على النسق اليوناني وكانت من أقدم المدن المصرية وأجلها شأناً خصوصاً في عصر العائلة الاولى لوجود مقابر الملوك الاولى ورجال ساحتهم بها وكان في جبانتها ختامنتي وهو معبود الموتى وكانوا يصورونه على هيئـة كلب وفي عهد الطبقة الاولى دخلت عبادة أسوريس في هذه المدينة بعد ان كانت منتشرة في الوجه البحري فخصص له المعبـد القديم واشترك مع ختامنتي ويزعمون أن قبره في أم الجعاب وفي عصر العائلة السادسة ابتدأت أهل مصر في دفن موتاهم بها وعلى الاخص اغنيائهم لاعتقادهم انها مكان مقدس يفوز بالتقرب زلفى لدى المعبود كل من دفن فيـه وكانوا

يعبدون فيه تثليثاً مؤلفاً من اوزوريس ومن زوجته ايسيس وابنهما حوريس اما فى الطبقة الاخيرة فعبدوا تثليثاً آخر مركباً من بتاح وهراختـــة وامون وفى العرابة جبانة شهيرة تبتدىء من جهة الجنوب بمعبد سيتى الاول تليه من الجهة البحرية مقابر الطبقة الوسطى ثم معبد رمسيس الثاني ثم مقابر الطبقة الاولى تليها من الجهة البحرية قلعة في شرقها مقابر الطبقة الوسطى ثم المدينة القديمة ثم معبد اوزوريس وقبلي هــذا المعبد والمدينة القديمة البركة المقدسة للمعبد المذكور

اقسام مصر الوسطى

تنحصر أقسام مصر الوسطى بين العرابة المدفونة ومنف ولم يسعدها الحظ بثبات سلطانها ودوام عزّها بل كانت عالة على الديار المصرية لأنها كانت آهلة عامرة محصنة بقلاع على ضفاف النيـل فكان في امكانها قطع المواصلات أو تعطيل مسير الجيوش وحركاتها بين طيبة ومنف متى أرادت

القسم التاسع

هذا القسم كان في الجهة الشرقية من النيل ويسمى بالمصرية خمينو أو أپو وباليونانية خميس Khemmis او بانو پوليس Panopolis وكان يعبد فيه (مينو) وهو (پان) وقد غلط اليونان والتبس عليهم اسمه فأطلقوا عليـــه أحد ألقابه وهو (بحريرو) أو (بحريسوا) بمعنى الجراى وهو اسم بطلهم پرسه ولقد مدح هيرودوت سكان هذه المدينة لانهم كانوا يميلون دون غيرهم من المصريين الى طباع اليونان وكانوا يعظمون پرسه وبنوا له معبداً وامتدح استرابون الحائكين والنحاتين بها قال وانها كانت زاهية آهلة في عصر الرومان وكان معبد پرسهِ الذي علاصيته وعمت شهرته في القطر المصري لم يتم بناؤه فاتمه تراجان في السنة الثانية عشرة من حكمه — ولما ظهر الدين المسيحي

امتلأت اكناف أخميم بالاديرة وفيها مات نستوريوس بطريرق الاستانة بعد نفيه الى الواحة الخارجة لكونه لم يعترف بأن السيدة مريم العذراء أم الآله وعد أبو الفداء وغيره من موءرخي العرب مدينة أخميم من المدن الشهيرة ومعابدها التي كانت في الجهة البحرية من أهم المعابد الفرعونية ولم يبق من هـذه المعابد الا بعض حجارة عليها نقوش من الاسرة الثانية عشرة وبعض اطلال من عصر البطالسة قد عملت فيهـا مياه الفيضان السنوية فازالت منها جزءا عظيماً وكذا لم يبق من المحراب الثاني الذي شاده تراجان لبرسه فى الجهة البحرية الغربية الا بعض أحجار أما المصلي التى احتفرها الملك آبي من الأسرة الثانية عشرة في الجبل بجنوب أخميم فلا تزال باقية الى الآن وفي سنة ١٨٨٤ ميلادية اكتشفت جبانة واسعة فوق الجبل على مسافة ساعة من أخميم في الجهة البحرية الشرقية ، وعلى مسافة ستة كيلومترات على طريق الحواويش فاستخرج منها كثير من صناديق الموتى وصفائح القبور والتماثيل الصغيرة وغيرها ويوجد فيما وراء الحواويش فوق الجبل مقابر كثيرة بعضها للطبقة القديمة وبعضها للطبقة الأخيرة وفي الجهة البحرية والغربية منها جبانة للنصارى تأسست فى القرن الخامس والخامس عشر بعـد الميلاد وبجانبها دير قبطي وفى الجهة البحرية منها على مسافة ساعة تقريباً مقابر قديمة العهد فيها أموات مصرية ويونانية ورومانية وفوقها فى الجبل مقابر للعائلة السادسة

القسم العاشر

هذا القسم على الشاطىء الشرقى ويسمى بالمصرية (دوف) وباليونانية انتيوبوليتس Antaepolitès وقاعدته مدينة (توكاو) وبالقبطية تكو وهي قاو الكبير (وبهر نوبوى) وتعرف الآن يانوب اما قاو فسماها اليونان انتيو پوليس اتباعاً لاسم معبود أجنبي كان معظماً بهـا فشبهوه بمعبودهم أنته Antee ورسموه هو والمعبودة نفتيس بالألوان على عمودين قائمين فى الزاوية البحرية الشرقية من الجبل فى محجر خلف قاو ويقول اليونان فى قصصهم المختصة بالاوثان ان (أنته) هـذا كان ملكا من الليوبيين اشتهر بالقوة

والشجاعة وانه كان يقاتل كل أجنبي مر بأرضه ومتى تمت له الغلبة عليه قطع رأسه ثم بنى من جماجم القتلى معبداً لابيه نبتون فقصده هرقول Hercule وقاتله قتالاً شديداً حتى أهلكه وبالجملة فأن فيلوماطور شاد محراباً لابنه فلما خرب جدده مارك أرل وفيروس وذلك سنة ١٦٤ بعد الميلاد لكن تحول النيل عليه فازاله سنة ١٨٢١ قال هيرودوت أن الحرب التى استعر لهيبها بين حوريس وتيفون ست كان ميدانها مدينة قاو

القسم الحادى عشر

هذا القسم على الشاطئ الغربى من النيل ويسمى قديماً بسالو [1] وعند اليونان هيسليتس Hypsélités وعند العرب شطب وكان أهل هذا القسم يعبدون خنوم وهو معبود برأس كبش وكان فى مدينة شطب قلعة مشهورة باسم شسحوتبو

القسم الثانى عشر

هذا القسم على الشاطئ الغربى من النيل ويعرف قديماً (بوتف خنت) أى بوتف الاعلى ويقال له عند اليونان ليقوبولتس Lycopolitès وقاعدته مدينة أسيوط وباليونانية ليقوبوليس Lycopolis أى مدينة الذئاب لانها كانت تعبد ابن آوى باسم ابوابتو . وهو ذئب الصحراء وقد حافظت مدينة أسيوط على اسمها القديم الى أيامنا وكان لها شأن كبير فى العصر القديم أولاً لوجودها فى منطقة خصبة عرضها ٢٠ كيلو متراً فكانت شاغلة ما بين جبال لوبيا وجبال العرب ثانياً لانهُ يمتد منها طريق القوافل الى الواحات والى السودان ولما انقطعت عنها القوافل قلت منها التجارة وفى هذه المدينة اسطبل عنتر وهو قبر (حب زفاى) الذى كان مديراً فى عصر الملك سيزوستريس الاول (أى وسرتسن الاول) ثم قبر (ختى) وزوجته (تف يب) ويعرف عند العامة بكهف العساكر لوجود كثير من صفوف الجنود مرسومة على الحائط القبلى من قاعته ذات العماد وكان صاحب هذا القبر معاصراً للملك (مريكارع) من الاسرة التاسعة

---

(١) هكذا ذكرت فى تاريخ ماسبرو المطبوع سنة ١٩٠٤ فراجعها فى صحيفة ٣٨

القسم الثالث عشر

قسم (يوتف يحو) ويسمى باليونانيـة افروديتو بوليتس Aphroditopolitès وقاعدته مدينة قوسيت وباليونانية Kousoe والعربية قوصية وهى على الشاطىء الغربى من النيل وفى عصر الرومان واليونان انقسمت أرضها بين القسمين المجاورين لها قال اليان ان أهلها كانوا يعبدون كوكب الزهرة وبقرتها حاتحور ملكة السماء وكانوا يتقربون اليها بالابقار — وكان فى هذه المدينة مقطع الرخام كان لرخامه شهرة عند القدماء

القسم الرابع عشر

مدينة الاشمونين تسمى قديماً خنومو أى مدينة المعبودات الثمانية أو أونو أى مدينة الارنب وكانت قاعدة لقسم أونو المسمى باليونانية هرمو بوليتس Hermopolitès والاشمونين قرية من بحر يوسف وهى من أقدم الحاضرات المصرية وفيها حصل القتال بين حوريس وست وكان لمعبودها تحوت فى هذه الحرب شأن عظيم كما كان له عيد كبير كان يشهر فى اليوم التاسع عشر من شهر توت وهو عندهم شهر مقدس تستحب فيهِ العبادة اكثر من بقية شهور السنة — وكانت مدافن أمراء هذه المدينة فى دير البرشة وقد زالت محاريب المدينة ولم يبقَ منها الاّ النذر القليل .

القسم الخامس عشر

يسمى محيت وباليونانية هرمو بوليتس Hermopolitès وكان أقوى أقسام مصر الوسطى وقاعدته مدينة هيبونو المعروفة الآن بالمنية وكان فيه جملة مدن شهيرة منها مدينة نفروس وهى أتليدم (وهوريت) و (منعت خوفو) التى اختطها أو وسعها الملك (خوفو) فبقيت زاهية معمورة الى زمن الأسرة الثانية عشرة ومنها نشأت عائلة قروية — ومن أقسامهِ الصغيرة قسم دوسات ومعناه الجبل المنحوت وقاعدته بخت ويسميها اليونان اسبيوس أرتميدوس Speos-Artemidos ومعبوده بخت ويعرف

(٣)

عند اليونان باسم ديانا أما اسبيوس أرتميدوس فيقال له الآن اصطبل عنتر وهو فى جبل بنى حسن صنعـهُ كل من الملكة حتشپسو والملك تحوتمس الثالث حينما كانا حاكمين معاً ثمَّ ان تحوتمس محا منهُ اسمهُ وصورَ أخته وترك مواضعها خالية فرسم فيها سيتوى الأول اسمه وصورَه . وفى بنى حسن مقابر كثيرة والمشهور منها اربعة وهى :

(١) مقبرة خيتى كان مديراً لقسم الغزالة فى عصر الاسرة الحادية عشرة

(٢) مقبرة بكت والد خيتى المذكور آنفاً

(٣) مقبرة خنوم حتپ بن (نحرى) وهو من عائلة الأمراء أمضى مدة من الزمن وهو حاكم على قسم الغزالة ، ثمَّ على أقسام الجهة الشرقية التى كانت قاعدتهـا مدينة (منعت خوفو) ثم تزوَّج بابنة أمير قسم أسيوط فتعين ابنه حاكماً لهذا القسم الاخير

(٤) مقبرة أمنمحت الذى كان مديراً فى قسم الغزالة أيضاً ومعاصراً للملك سيزوستريس الأول وهو وأسرتسن الأول

القسم السادس عشر

يوجد بمجرى القسم السابق في الجهة الشرقية من النيل قسم يا وهو مقابل للبهنسا لعله قسم الشيخ فضل وقاعدته هبونو وباليونانية هبونوس Hipponos أى مدينة الطائر المقدس المسمى بالعربية بوانه ومقابر امرائها واكابر سكانها من أيام آخر الطبقة الاولى توجد فيما وراء الكوم الاحمر المحازى للنيل وقد عبثت بها يد الدهر فدمرتها وأشهرها مقبرة خونس ومقبرة سخرو وكان ناظر الأشوان في عصر الطبقة الأخيرة

القسم السابع عشر

قسم أطفيح ويسمى بالمصرية ماتونو أى قسم السكين وباليونانيـة أفروديتس Aphroditès وقاعدته پانب تپاح المسماة عند اليونان افروديتوپوليس وبالقبطيه بتبه وبالعربية اطفيح ويقال لها بالمصرية أيضاً (پى حاتحور) أى بيت حاتحور التي شبهها

اليونان بمعبودتهم افروديت قال استرابون أن سكانها كانوا يعظمون بقرة بيضاء وهى حيوان محترم عند سكان القسم وفى أطفيح جبانة واسعة اكتشفنا فيها مقابر يونانية

القسم الثامن عشر

هذا القسم ينحصر بين شاطئ النيل الغربى وجبل لوبيا ويعرف قديماً باسم وابو وباليونانيـة اكسير نخيتس Oxyrrynchitès ومحله الآن البهنسا وقاعدته بامازيت المسماة باليونانية أكسير نخوس أى سمك المزده ذو الفم الطويل المدبدب الذى كان محترماً فيها قال الكاتب اليونانى بلينارك الذى نبغ فى نصف القرن الأول من الميلاد ان أهالى هذا القسم تقاتلوا مع أهالى قسم كينو پوليتس المجاورين لهم وكانوا يعبدون الكلاب وسبب هذا القتال ان عباد الكلاب أكلوا سمك المزده فحقد عليهم عباد السمك فى قسم (وابو) وتغيظوا منهم غيظاً شديداً وأخذوا يذبحون الكلاب ويأكلونها ثم توسط الرومان بين المتشاحنين وفصلوا الخلاف بينهما وقد صارت مدينة اكسيرنخوس بعد دخول الديانة المسيحية مأوى للرهبان فكان فيها اثنتا عشرة كنيسة مقامة حولها وفي القرن الخامس كان فى ابر يشيتهـا ١٠٠٠٠ راهب و ١٢٠٠٠ راهبة وفى زمن المماليك كان لها أيضاً أهمية وشأن كبير لكنها انحطت بعد ذلك تدريجاً حتى اندرست وأصبحت قرية تعرف بالبهنسا ولقد وجد فى قبورها جرنفيل وهنت كثيراً من القراطيس اليونانية والقبطية والعربية ومنها يمتد طريق الى الواحة البحرية على مسيرة أربعة أيام

القسم التاسع عشر

قسم نوهيت الأعلى المسمى باليونانية هيراقليو پوليتس Héracléopolitès وكانت قاعدته تدعى هختنسو وبالقبطية هنس وتعرف الآن باهناس وهى على الجانب الايسر من النيل وكان لتلك المدينة شهرة عظيمة فى الازمنة الغابرة وكانت تعبد حرشف أى حوريس الحربى وهو معبود برأس كبش شبهه اليونان نظراً لمظهره الحربى بمعبودهم هرقل

ومن ثم جعلوا اسمها هراقليو پوليس ولها معبود آخر وهو التمس ولم يبق شيء من المعابد الكبيرة التي أقيمت فيها زمن الطبقة الوسطى وفى عصر رمسيس الثانى سوى أربعة عمد لكنيسة لا أهمية لها

وقد تخرّج من مدينة اهناس ملوك الأسرة التاسعة والعاشرة ثم الاسرتان الكبيرتان وهما الثانية عشرة والثالثة عشرة اللتان اتخذا مقامهما فيها أو فى أرضها عند مدخل الفيوم فحسنوها بمبانيهم الجسيمة وتركوا لنا نقوشاً تفيد أنهم أحضروا من الصحراء الكائنة بين النيل والبحر الاحمر أحجاراً جرانيتية ومرمر أزرق لعمارتها ولذلك وجدنا فى أطلالها بعض مآثر لهؤلاء الملوك ولأعمالهم مثل قواعد العمد ذات الطراز الجميل التى وجد منقوشاً عليها اسم أوسرتسن الثانى لكن بالنسبة لما قاستهُ مدينة أهناس من مصائب الحروب الاهلية لحقها الدمار فتهدمت معابدها ومبانيها مع أن مبانيها أقيمت عدة مرّات . وفى أيام رمسيس الثانى شاد معبد الارسافيس فبقى محافظاً على شكلهِ الى ظهور الدين المسيحى وقد نصب فيه رمسيس العمد التى استحضرها ملوك الاسرة الثانيــة عشرة لأنفسهم وكتب عليها اسمه أما دهليز هذا المعبد فلا يزال باقياً لكن القاعات والمحراب محى آثارها بالكلية . راجع ذلك فى كتاب أهناس المدينة لنا فيل المطبوع سنة ١٨٩١ وسنة ١٨٩٠

القسم المتمم للعشرين

قسم نهيت الأسفل يشمل بلاد بحيرة ميرى أى بلاد الفيوم المسماة قديماً توشه ومنها مدينة مريتوم — أو ميتوم المعروفة باسم ميدوم فى سفح جبل لوبيا وفى عصر الرومان واليونان زال عنها شريط الارض الذى كان واقعاً بين النيل والجبل فألحقت بقسم اهناس ثم انفصلت عنهُ وصارت قسماً مستقلاً سُمى أرسينوئتس Arsénoïtès وجعلت قاعدته مدينة (شودو) وهو الاسم القديم لمدينة الفيوم ويقال لوادى الفيوم بالمصرية پيوم أى مدينة اليم ومنها اشتق الاسم العربى فيوم وسُميت باليونانية أرسنيوه كما ستعلم بعد وذلك ان قسم الفيوم كان يشغل هضبة بجبل لوبيا ويعلو سطح ماء البحر

بمائة وثلاثين متراً ويكوّن أول واحة متصلة بوادى النيل وكان مشهوراً بجودة الارض وخصبها لأنهُ وادى أو حوض يضوى محاط بقسم منخفض من جبال لوبيا وواقع على جنوب القاهرة بثلاثة أخماس من الدرجة وطقسه معتدل وجهاته أحسن الجهات المصرية من حيث جودة الفاكهة والمحصولات التى أحرزت شهرة عظيمة فى عصر البطالسة والرومان . قال استرابون : انها أعظم البلاد نظراً لحسن منظرها وجودة أرضها اذ هى الوحيدة التى كانت تغرس فيها أشجار الزيتون فتنتج زيتوناً وزيتاً جيداً لو اعتنى بها والاَّ فيكون زيتهـا رديئاً ، قال ولا وجود للزيتون فى باقى أرض مصر سوى بساتين الاسكندرية فان فيها زيتوناً جيداً لكنهُ لم يستخرج منهُ زيت وتؤتى أرض الفيوم النبيذ والقمح والخضراوات وكثيراً من أصناف النباتات ، قال وخصبها من بحر يوسف المسمى قديماً (تمي) وهو يخرج من النيل على مقربة من الجهة البحرية لأسيوط ثمَّ يمتدّ فى مجرى بسلسلة جبل لوبيا حتى يمرّ بجانب اللاهون فيبلغ طوله ٣٣٤ كيلومتراً فيروى وادياً منخفضاً ومدرجاً حتى يصل الشاطىء الشرقى من بركة قارون وهى بركة ضيقة العرض ممتدَّة من الجنوب الغربى الى البحرى الشرقى وتسمى باليونانية ليمنه Limne أى البحيرة ويعنون بها بحيرة موريس التى أطنب فى ذكرها السواح وعلماء الجغرافيا من اليونان وتسميها النصوص المصرية ميرى ولا يزال أثرها باقياً الى الآن فى بركة قارون وكانت تشغل قديماً أغلب حوض الفيوم ثمَّ استقلت فصار محيطها ٢٢٠ كيلومتراً وكانت تعلو البحر الابيض المتوسط باثنين وعشرين متراً وخمس من متر . أما الآن فصار سطحها تحت البحر بأربعة وأربعين متراً وقد تخلفت منها أرض فى الجهة الجنوبية بجوار المنطقة الضيقة الخصبة

قال استرابون : كانت هذه البحيرة ممتدة وعميقة وكانت معدَّة لخزن ما يزيد من فيضان النيل فيها بغير ضرر للزراعة ولا للبلاد المعمورة وتصرف منها المياه المخزونة عند نزول النيل مع حفظ المقدار اللازم لرى أرض الفيوم وكان يوجد فى الترعة الموصلة اليها قناطر لموازنة المياه عند الخزن والصرف ولا نعلم الطريقة التى كانت مستعملة فى صرف

المياه وانما يوجد الى الآن قناطر جهة اللاهون لعلها كانت معدّة لذلك . قال هيرودوت البحيرة صناعية لكنهُ أخطأ فى ذلك وخالف رواية استرابون القائلة انها طبيعية

وكانت (شودو) قاعدة القسم محاطة بسور لحفظها من الغرق

وقد اهتمّ بأمرها كثير من ملوك الاسرة الثانية عشرة واتخذوا مقامهم فيها على الشاطئ الشرقى من البحيرة لاسيما امنمحت الثالث فانهُ اصطفاها لنفسه وفى عصر الاسرة الثامنة عشرة ولدت الملكة تايه ابنة امنوفيس الثالث بجوار اللاهون وفى عصر اليونان فصل بطليموس فيلادلف قسماً عظيماً من البحيرة وأحاطهُ بجسر وجففهُ وأصلحهُ للزراعة فصار حقولاً وقرى عامرة ويستدل الآن على موضع المدنية القديمة (شودو) بالاطلال الواسعة المعروفة بكيمان فارس بحرى مدينة الفيوم الحالية وهى اكبر الاطلال فى الديار المصرية اذ يبلغ امتدادها كيلو مترين وربعاً وارتفاعها عشرين متراً وكان اليونان يسمونها كروكوديبوليس Crocodipolis وهى تفسير شودو أى مدينة التمساح لكونه كان معبوداً فيها باسم سبك وباليونانية سوخوس Soukhos وكان القسم كله تحت رعايته وحمايته فهو الحيوان المختص بهِ ومع هذه الشهرة العظيمة التى نالتها مدينة الفيوم لم تظهر فى الحكومة المصرية بمظهر سياسى وانما لما حكم بطليموس الثانى حولها الى مدينة يونانية وأنشأ فيها خطوطا جديدة ومعابد يونانية ومعاهد علمية وأدخل فيها اللغة اليونانية وقدس الملكة ارسينوه Arsinoe وجعلها معبودة ومن ذلك الوقت أطلق على القسم وعلى قاعدته اسم هذه الملكة

اقسام مصر السفلى

أو

الوجه البحرى

حدود الوجه البحرى تبتدئ بحرى ميدوم ببعض كيلومترات وذلك بسور تاوى أحد استحكامات الدلتا الذى أقيم لصد غارات سكان الوجه القبلى أو أهل الجنوب على العموم فاذا عبر الانسان هذا السور وجد أمامه قسم الحائط الابيض أبنوحز المسمى باليونانية منفيتس Memphitès وهو أول أقسام الوجه البحرى

القسم الاول

قسم منف يقال له بالمصرية أبنوحز وباليونانية منفيتس وقاعدته مدينة منف ويقال لها بالمصرية منفرى وباليونانية منفيس وبالقبطية منبه ومبه ومفه ومنفى ونو وانو ونه وهذه الأسماء الثلاثة الاخيرة توافق فى الهيروغليفية نو بمعنى المدينة وكان معبودها پتاح ولذلك سميت حاكپتاح باسمه واسم معبده ومنهما آخذ اليونان اجپتوس Egyptos والافرنج اجييت Egypte وكانت من أقوى الاستحكامات فى البلاد المصرية واصلها مدينة قديمة تسمى الحائط الابيض وكان فيها معبد لپتاح المسمى باليونانية هيفستوس Hephaestos وجملة خطوط أجلها خط عنختوى ثم صارت قاعدة للقسم ومنها تخرجت ملوك الأسرة الثالثة والرابعة بعد ان امتدت واتسعت وصارت عاصمة للملك وفى عصر الاسرة السادسة أنشأ فيها ببى الاول المعروف عند اليونان باسم فيوبس Phiops خطا جديداً لاقامته وسماه منفروميرى بمعنى جمال ميرى الثابت وميرى لقب الملك ببى المذكور ثم اختصروا هذا الاسم وجعلوه منفه وأطلقوه على المدينة ومنه أخذ اليونان منفيس ثم اتسعت حدودها وعلا شأنها وارتفع قدرها فاتخذ الملوك مقامهم فيها وفى الجهات المجاورة لها لكن فى عصر الطبقة الوسطى والاخيرة وقت ان اشتهرت طيبة وعلا قدر أمون بين

المعبودات المصرية ابتدأت منف فى الانحطاط انما كان معبد بتاح فى عصر الأسرة العشرين يعد ثالث المعابد فى البلاد المصرية بالنسبة لكبره واتساعه و بسبب الحروب التى أصابت مصر طمعاً فى فتحها وقعت منف فى يد الاعداء عدة مرات فدخلها بعنخى ملك ايتوبيا ثم الاشوريون ثم الفرس وفى سنة ٣٣١ ق م أسست مدينة الاسكندرية وكانت منف محافظة على درجتها وصيانة مكانتها واستمرت آهلة عامرة الى عهد اغسطس لكن أصاب الدمار قصورها التى كانت مقامة فوق ربوة وأخذت عليها صروف الدهر حتى صيرتها اطلالاً دارسة انما كان معبد بتاح ومحراب أبيس ومحراب معبودة أخرى يظن أنها عين أفروديت Aphrodite معبودة اليونان باقياً بغير تخريب ولما أصدر تيودوس أمره بين سنتى (٣٧٩ و ٣٩٥ ب م) بابطال الوثنية دمرت تلك المعابد خصوصاً فى العصر البيزنطى وقت ان كثر الملحدون فاضمحلت منف ودرست وأتم دمارها المماليك فآل أمرها الى اطلال بالية وتلال عالية وأخذت منها الأحجار لبناء مدينة القاهرة وغيرها ونظراً لاتساعها الشاسع وقدمها المشهور بقيت آثارها ظاهرة الى الآن وفيها بعض العجائب من بقية بدائعها ومخلفات ملوكها اذ يرى فيها خلاف التماثيل وبقايا المعابد أسوار قائمة لكونها كانت مشيدة بحجارة ضخمة قال ماسبروا رأيت فيها مرة بابا شاهقاً صنع كل مصراع منه من صخرة واحدة وأطاره من صخرة وكان الاطار ملقي على الارض امام الباب وأن أطلال منف تشغل الآن مسافة يطويها الانسان فى نصف يوم لو مر بجميع جهاتها وقد تكلم عليها عبد الطيف البغدادى فى صفحة ٢٩ من كتابه الافادة والاعتبار فقال ما نصه

من ذلك الآثار التى بعصر القديمة وهى منف التى كان يسكنها الفراعنة وكانت مستقر ملوكها فهذه المدينة مع سعتها وتقادم عهدها وتداول الملل عليها واستئصال الأمم أياها مع تعفية آثارها ومحو رسومها ونقل حجارتها وافساد ابنيتها وتشويه صورها مضافاً ذلك الى ما فعلته فيها مدة أربعة آلاف سنة فصاعدا تجد فيها من العجائب ما يفوت فهم المتأمل ويحصر دونه البليغ اللسن وكلما زدته تأملا زادك عجباً وكلما زدته نظرا زادك

طرباً ومهما استنبطت منه معنى أنبأك بما هو أغرب ومهما استأثرت منهُ علماً دلك على أن وراءه ما هو أعظم . فمن ذلك البيت المسمى بالبيت الاخضر وهو حجر واحد تسعة أذرع ارتفاعاً فى ثمانية طولاً فى سبعة عرضاً الى أن قال وعلى ظاهره صورة الشمس مما يلى مطلعها وصورُ كثير من الكواكب والافلاك وصوَر الناس والحيوانات على اختلاف من النصبات والهيئات فمن بين قائم وماشٍ ومادّ رجليه وصافهما ومشمر للخدمة وحامل آلات ينبيء ظاهر الأمر أنهُ قصد بذلك محاكاة أمور جليلة وأعمال شريفة وهيئات فاصلة واشارات الى أسرار غامضة وانهـا لم تُتخذ عبثاً ولم يستفرغ فى صنعتها الوسع لمجرَّد الزينة وقد كان هذا البيت ممكناً على قواعد من حجارة الصوان العظيمة الوثيقة فحفر تحتها الجهلة والحمقى طمعاً فى المطالب فتغير وضعه واختلف مركز ثقله وثقل بعضه على بعض فتصدَّع صدوعاً لطيفة الى أن قال وحجارة الهدم متواصلة فى جميع أقطار هذا الخراب وتجد هذه الحجارة مع الهندام المحكم والوضع المتقن قد حفر بين الحجرين منها نحو شبر فى ارتفاع أصبعين وفيهِ صدأ النحاس وزنجرته فعلمت أن ذلك قيود الحجارة ورباطات بينها ثم يصب عليهِ الرصاص وقد تتبعها الانذال المحدودون فقلعوا منها ما شاء الله تعالى وكسروا كثيراً من الحجارة ليصلوا اليها ولعمر الله لقد بذلوا الجهد فى استخلاصها وأبانوا عن تمكن فى اللؤم وتوغل فى الخساسة ، الى أن قال : واذا رأى اللبيب هذه الآثار عذرَ القوم فى اعتقادهم فى الأوائل بأن أعمارهم كانت طويلة وجثثهم عظيمة أو أنهُ كان لهم عصا اذا ضربوا بها الحجر سعى بين أيديهم الى أن قال : وأما الأصنام وكثرة عددها وعظم صوَرها فأمرٌ يفوق الوصف ويتجاوز التقدير ، وأما إتقان أشكالها وأحكام هيئاتها والمحاكاة بها الأمور الطبيعية فموضع التعجب فى الحقيقة فمن ذلك صنم ذرعناه سوى قاعدته فكان نيفاً وثلاثين ذراعاً وهو حجر واحد من الصوان الاحمر وعليه من الدهان الاحمر ما لم يزده تقادم الأيام الاَّ جدَّةً .
وقال ، ولقد شاهدت اكثر منها وقد نحت من ضلعهِ رحى قطرها ذراعان ولم يظهر فى صورتهِ كبير تشويه ولا تغيير . اه

القسم الثانى

يسمى (أأ) أو (أى) . وهو قسم فخذ الثور ويقال له باليونانيـة ليتوپوليتس Letopolitès وقاعدته مدينة سخم وباليونانية ليتوپوليس وبالقبطية بوشيم وبالعربية وسيم وهى على الجانب الغربى من النيل بالقرب من امبابه وفيها وُجدت أول رسالة طبية ألفها الملك (تتى) من الأسرة الأولى وكان الواضع لها الكاتب رئيس الاطباء (نترحتپو) ولنفاستها تقرَّبوا من أجلها بقربان من الخبز والشراب والبخور باسم المعبودة أسيس والمعبود حوريس المعتقد فى مدينة (شرز) وباسم كل من المعبود (خنسو) ونحوت الملقب (أم خرود) . وكان سكان هذا القسم يعبدون (بست) التى قرَّبها اليونان من معبودتهم ليتو Leto ومن اسمها اشتقَّ اسم المدينة واسم قسمها

القسم الثالث

يسمى أمنتيت بمعنى الغرب (أو لو بيا ماريوتس) Libya-Maréotis وحده من الشرق فرع كانوب (أبو قير) ومن الغرب صحراء لو بيا وقاعدته مدينة (بى نب امو) وكان فيها من مخلفات أسوريس ساقه اليمنى وهذا القسم موضعه الآن جهة مريوط التى كانت مشهورة قديماً بجودة النبيذ وكان فيه بحيرة مريوط المسماة قديماً (پاء — مرى) وتسمى باليونانية ماريا Marea

القسم الرابع

يسمى (سبى ريسه) وباليونانية پروسپيتس Prospitès ويظن أن موضعه على الشاطىء الشرقى من الفرع الكانوبى فى ناحية أبشادى على بُعد ١٥ أو ١٦ كيلو متر بحرى منوف وعلى بعد خمسة كيلو مترات من سرسانه ويقال لقاعدتهُ صقع وهي مدينة قديمة تعرف الآن بشبشير ومن مدنه الشهيرة (آتانن) وبالقبطية باتانون وهي القرية المشهورة بالبتنون

القسم الخامس

يسمى (سبى محى) و باليونانية سايتس Saïtès وقاعدته مدينة صا وتعرف الآن بصا الحجر ويقال لها باليونانيــة سايس Saïs وهذا القسم بين فرعي كانوب وسمنود ومعبودته نيت . قال هيرودوت شاد (ابريس) في صا الحجر هيكلاً فاخراً أقام فيه أماسيس باباً كبيراً من أغرب الأبنية وأعجب العمارات ووضع أمامه من الصور والتماثيل الجسيمة ما يفوق الحد فى العظم وكبر الحجم وأحضر اليها معبداً صغيراً مصنوعاً من حجر واحد من اسوان وقام بنقله ثلاثة شهور الفا عامل من تلك الجهة على النيل وطوله من الخارج أثنا عشر متراً وعرضه سبعة أمتار وارتفاعــه أربعة أمتار الخ . ولم يبق من هذه المدينة إلاّ محيط سورها وبعض تماثيل ملقاة على الأرض وقد دلنا التاريخ على أن منكورع دفن ابنته فيها وأن شأنها ارتفع فى عصر الاسرة العشرين حتى ظهر منها ملوك الاسرة الرابعــة والعشرين والسادسة والعشرين والثامنة والعشرين وفيها ولد (اماريس) وقتل (ابريس) وبالجملة فهى مدينة قديمة جداً ومنها ومن مدينة عين شمس ظهر الطب فى العالم القديم

القسم السادس

يسمى (خاس) و باليونانيــة جينيقو پوليتس Gynaecopolitès وقاعدته مدينة خسوو وباليونانية اكسويس Xoïs وهى فى وسط الدلتا بين فرعى سمنود ودمياط وكانت من أقدم مدن الوجــه البحرى ولم تظهر كعاصمة البلاد المصرية إلاّ فى عصر الاسرة الرابعة عشرة وكانت مدينة كبيرة واسعة لأنهُ منذ عشر سنين كانت مساحة اطلالها تبلغ مئة وأربعة وثلاثين فداناً

القسم السابع

يسمى (تفرمنت) و باليونانية ميتليتس Mètèlitès وقاعدته (بى حاس نب امنت)

وباليونانية متليس Metelis والارض المزروعة فى هـذا القسم تسمى (جرو) وظن بروكش أنها عين المدينة المسماة باليونانية (كابريسى) وبالقبطية (خرف) وبالعربيـة الكريم وهى فى شرق بحيرة مربوط الى الجنوب من قسم منيلائت Ménélaïte ومن مدنه الشهيرة مدينة كانوب وكانت بقرب (أبى قير) المسماة بالمصرية جانوب

القسم الثامن

يسمى (نفرابت) و باليونانية هيروپوليتس Heropolitès وقاعدته مدينة پيتوم اوتكوت وباليونانية پاتوموس Patumos اوهروپوليس Heroopolis وهما المعروفتان فى التوراه باسم فيثوم وسكوت ويستدل على مركزهما الآن بتل المسخوطة . وقال هيرودوت وغيره ان فيثوم فى قسم العرب من مصر ويمر بها ترعة توصل النيـل بالبحر الاحمر

القسم التاسع

يسمى (أنت) وباليونانية بوصيريتس Busirités أى قسم أبو صير وهو فى الجهة القبلية من سمنود وقاعدته (بى اسيرى نب ددو) أى أبو صير — Busirs

القسم العاشر

يسمى (كى) وباليونانية اتريبيتس Athribitès وقاعدته أتريبيس Athribis ويظن أنهُ كان يمتـد بين فرع دمياط من الغرب وفرع تنيس من الشرق وقاعدته (حانوحراب) وبالأشورية (حتريب) وبالقبطية أتريبى وبالعربيـة اتريب وهى خرائب أقيمت بجانبها مدينة بنها العسل وكان فيها معبد فاخر يسمى (حا أب) وهذا القسم يبتدئ من جهة الجنوب من فم الفرع الطينى ولعله كان متاخماً للقسم الثالث عشر المسمى (حق) كما يتضح من حجر الملك پعنخى حيث ذكر فيه ان هذا الملك أقبل

من عين شمس واجتاز النيل الى شاطئ قسم اتريب وضرب سرادقه فى جنوب (كهانى) شرق اتريب وعليه فيكون القسم محصوراً بين فرع دمياط من الغرب وفرع تنيس من الشرق وممتداً الى الجهة البحرية بامتداد حدود القسم الحادى عشر

القسم الحادى عشر

يسمى (حسب) وباليونانية فربيتيس Pharbaetitès وقاعدته مدينة (حبس) أو (حسب) لعلها مكان القرية المسماة الآن حبس الواقعة غرب هربيط على بعد أربعة كيلومترات منها وكان لهذا القسم قاعدة ثانية وهى (شدنو) وباليونانية فربوتس Pharbeotus قال (ده روچه) أنها قرية السنطة وقال غيره هربيط أو كوم شنيط وكلها متقاربة

القسم الثانى عشر

يسمى (تب نتر) وباليونانية سبنيتس Sebennytès وقاعدته (تب نتر) وباليونانية سبنيتوس Sebennytus وتعرف الآن بسمنود وسميت في الآثار الاشورية طبنوتى وبالقبطية چمنوتي ويحد هذا القسم من الجهة البحرية قسم سمنود ومن الجهة الشرقية بالفرع المنديسى أى بالقسم السادس عشر ومن الجهة القبلية بقسم بوسوريت أى بوصير ومن الجهة الغربية بقسم سايس أى صا الحجر

وقد كانت ملوك الأسرة الثلاثين من سمنود وهى مسقط رأس مانيثون المؤرخ الذى نبغ فى القرن الثالث ق م . وكان قسيساً فى مدينة عين شمس أيام بطليموس الأول والثانى وكتب فى منتصف القرن الثالث باللغة اليونانية تاريخ مصر من أقدم عصوره الى حكم اسكندر الاكبر مما وجده مرصوداً فى سجلات المعابد ولم يبق من هذا التاريخ النفيس إلاّ جدول فيهِ ملوك مصر من مينا الى نقطا نب الثانى (أى الى سنة ٣٤ ق م) وقد عبثت بهِ يد الدهر فبددتهُ ولم يبق منهُ الاَّ ما نقله (ملر) فكان الثلث من أسماء

الملوك مع بعض نبذ متفرّقة من التاريخ فتناقلتهُ الكتاب وامتنسخوهُ من بعضهم فوقع فيهِ بعض التحريف ومع ذلك لايزال الجدول والنبذ المذكورة شأن الى الآن اذ أنهما يؤيدان فى مواضع كثيرة ما ورد عن الآثار من أسماء أولئك الملوك وأعمالهم

القسم الثالث عشر

يسمى (حق) وباليونانية هليوپوليتس Héliopolitès [1] ويحده من الجهة البحرية قسم أتريب وكانت قاعدته بجوار بنها العسل ومن الجهة القبلية قسم منف ومن الشرقية سلسلة جبال العرب ومن الجهة الغربية نهر النيل الذى يفصله عن قسم ليتوپوليس أما قاعدته فمدينة (أون) واسمها المقدّس (پيرع) أى معبد أو مدينة أو بيت الشمس وبالقبطية بيت فرى بمعنى بيت الشمس وهو الأصل فى تسميتها باليونانية هليوپوليس وسُميت فى التوراة وبالقبطية (أون) قال استرابون كانت هليوپوليس مبنية على ربوة صناعية ضيقة وكان سكانها قليلين . قال ماسپرو : لكنها كانت منبع الديانة المصرية ومركزاً للمدرسة التى أظهرت علم اللاهوت والفلسفة فى أقطار الدنيا واختط بجانبها مدينتان شهيرتان وهما (أحو) و (حابنبن) أى بابل مصر وكان لهما شأن عظيم فى حروب أسور يس ومن مدن هذا القسم (تاروبو) الشهيرة الآن (بطره) ازاء أطلال منف وكان فيها مقاطع فتحها ملوك الأسر الأول واستمرّ استخراج الأحجار منها الى هذا الزمن وكان اليونان يسمونها (طرويا) ويدعون أن أسرى التروادين هم الذين أقاموها كما أقام أسرى البابليين بابل مصر . وذكر فى المجلد الرابع من جغرافية بطليموس أن مدينة أنيون التى يستدل على أطلالها الآن بتلّ اليهودية صارت قاعدة لهذا القسم

---

(١) قال ماسپروا فى صفحة ٧٤ من تاريخه عن امم الشرق المطبوع سنة ١٨٩٥ ب م لما تكونت ارض الوجه البحرى وابتدأت فى العمران ترتب فيها بعض الاقسام منها قسم (حق) ويظهر انه كان يشغل جميع الجهة المتقدمة التى بين سواحل النيل من ابتداء تفرعه وكانت قاعدته مدينة (اون) ثم تجزأ هذا القسم قديماً الى ثلاثة أقسام ممتازة منها القسم الاصلى بقاعدته على الشاطىء الشرقي ومنها قسم فخذ الثور وهو بازائه على الشاطىء الغربى ومنها قسم الحائط الابيض اى منف ويحده من الجهة البحرية قسم فخذ الثور ومن القبلية شجرة الدفلى السفلى أي قسم الفيوم

بدل هليو بوليس كما صارت (كو) عاصمة لقسم كانو بوليتس بدل مدينة (كينو بوليس) والخلاصة أن مدينة الشمس كانت مشهورة بين العالم القديم بأنها معهد للمعارف . قال ماسبرو : أن مدن الوجه البحرى هى التى نشرت الحضارة المصرية ووسعت نطاقها لأن الصلوات والقصائد التى مدحت بها المعبودات وصارت بعد ذلك أصولاً للكتب المقدسة كان انشاؤها فى مدينة (آن) قال ولما انقسمت مصر الى أعمال ادارية انتهى بها الأمر الى قسمين مستقلين فكانت (آن) فى الجهة البحرية مركزاً للحكومة ومنها انبثق نور المدنية على سكان الأراضى الخصبة واهتدى بهِ أيضاً أهل الأباطح وأنشأ فيها الكهنة مدارس جمعت اصول الديانات المحلية فاعتنت بها الكهنة ورتبتها وأوجدت التسبيع فنجح وانتشر بهمة امراء الوجه البحرى وعلى ذلك تمَّ نظام الملك حول مدينة الشمس فتقدمت المعارف وظهر نسب الفراعنة حتى ألحق بالمعبود (رع) وسنت ديانة هذا المعبود الشمسى المألوفة لهم . اهـ

وكانت قسوس المدينة من الجهابذة الذين اشتهروا بسن الدين ونشر العلوم وتثقيف العقول وتهذيب النفوس حتى أن يوسف عليهِ السلام لما آنس منهم هذه المعارف العالية أقدم على مصاهرة (بدو يا رع) أى قطفير كاهن (أون) فتزوَّج بابنته اسنات ورُزِق منها بولدين منسي وافرايم بنص التوراة و بالجملة كانت مدينة الشمس وصا الحجر فى عصر اليونان والرومان أشهر معهد لعلم الطب بدليل ما ورد فى عنوان القرطاس الطبى الشهير باسم (ابرس) وتعريبه : أنا جئت من آن مع سراة المعبد الكبير والاساتذة الفطاحلة ورؤساء السلامة أنا جئت من (صا) مع أمهات المعبودات اللاتي أكدنَ لى حمايتهنَّ وها هى التعريفات التى بينها لى سيد الكون لازالة الأوجاع التى تسوقها الآلهة والالهات القاتلة . اهـ

ومن هنا يُعلم أن مدينة الشمس ومدينة صا الحجر كان لهما الفضل فى تدوين كتب الطب وكانت مدينة الشمس فى الجهة البحرية من المعبد حيث تشاهد الآن أطلالها عالية ولم يبقَ من آثارها ما يستحق الذكر غير أنهُ أقيم فى مكانها ضيعة تعرَف بتلّ الحصن

وربما سرى اليها هذا الاسم لمجاورتها لسور المدينـة وكان هذا السور مبنياً باللبن وفى وسطه المعبد الآنف الذكر وكان للسور أبواب على أبعاد متساوية لكل باب برجان من الحجر الأبيض الجيرى مشحونان بالكتابة كما رواه مكس ديكان فى صفحة ٦٢ من كتابه المسمى بالنيل وكان من أصول فن العمارة القديمة أن تكون تلك الأبراج متينة مبنية بنحيت الأحجار لتوضع فيها الأعلام الشاهقة كى تخفق فوق الرؤوس فى أعيادهم ومواسمهم وكان من عاداتهم أن ينقشوا عليها بعض الوقائع الحربية أو المناظر الخاصة بالأمور الدينية . قال استرابون : كانت المدينة قائمة على ربوة وكان فى أسفلها بركة واسعة تأتيها مياه النيل من ترع محفورة وكان أمام المعبد طرقة طويلة مزينة بتماثيل أبى الهول وبالمسال المنصوبة فى عهد الطبقتين الوُسطى والأخيرة وكانت تمتد الى الشمال الغربى الى أن تصل بباب المدينة الكبير وهناك تشاهد الآن بقايا هذه التماثيل (راجع كتاب ترويح النفس فى مدينة الشمس المطبوع سنة ١٨٩٦ للعالم الأثرى كمال بك)

القسم الرابع عشر

يسمى (خنت أبت) وباليونانية تانيتس Tanitès وهو قسم تنيس Tanis وقاعدته مدينة (صالو) أى صان وهذا الاسم المصرى وجده مريت على تمثال من عصر الرومان ويقابله بالقبطية (جانى) وقد خطت هذه المدينة فى عصر الأسرة الثانية عشرة وفيها آثار من عصر الأسرة الثالثة عشرة اذ ثبت أن تمثال أبى الهول الذى وُجد فيها وأودع فى متحف اللوفر بفرنسا يعزى الى الأسرة المذكورة . أما فى عصر الأسرة الثامنة عشرة فانها وقعت فى يد العمالقة فتركوا فيها ذكراً قبيحاً . ولما حكمت الأسرة التاسعة عشرة أقام فيها رمسيس الثانى معابد حسَّنها وزينها بمسال وسنَّ فيها عبادة الشمس باسم (رع) و (توم) و (حوريس) وأشرك معها المعبودة (سوتخ) ثمَّ أسعدها الحظ فصارت عاصمة للحكومة الفرعونية فى عهد الأسرة الثانية والعشرين والثالثة والعشرين لكن لما انتقل منها تخت الملك لم تهمل بالكلية بل بقيت محافظة على كرامتها

الى عصر البطالسة بدليل ما وجد فيها من الآثار الفخيمة المنسوبة الى ذلك العصر . ولما أبطل تيودوس الديانة الوثنية لحقها الدمار والهوان

القسم الخامس عشر

يسمى (تحوت) و باليونانية هرموپوليتس وقاعدته مدينـة (بي تحوت أبرحح) وتعرف الآن بأشمون طناح قال (ده روچه) أن تحوت هو الاسم المقدس للقسم وأما اسم قاعدته الشائع عند الأمة فهو (رحو)

القسم السادس عشر

يسمى (حامحي) و باليونانية مندسيوس Mendesius وقاعدته مدينة (بي نب ددو) وتسمى باليونانية مندس Mandès وقال غيره أن قاعدته (مندس) أو ثمويس Thomuis وهما متجاورتان وموضعهما الآن تل تمى الأمديد فكان الاسم العربي جمع بين القاعدتين تمى والامديد وهى قرية قديمة من قرى مديرية الدقهلية بقسم السنبلاوين فى جنوب البيضا وفيها تل بهِ آثار بناء قديم من الحجر

القسم السابع عشر

يسمى (سمهود) وباليونانية ديوبوليتس Diopolitès أو (سبنيتس الأسفل) لأن بطليموس الجغرافى ذكر قسمين باسم سبنيتس الأول قسم سمنود وهو الأعلى والثانى قسم بهيت وهو الأسفل وقال أن قاعدة هذا القسم الأخير تسمى بخناموتيس وهو يوافق فى المصرية (بي خن أمن) وقد تكتب (بى أمن) متى أريد اختصارها

القسم الثامن عشر

يسمى (اخنت) وباليونانية بوباستيتس Bubastitès وهو قسم بسطة وقاعدتهُ (بى بست) و باليونانية بوبستيس Bubastis و بالقبطية بوبستى وموضعها تل بسطة

بجوار مدينة الزقازيق من الجهة الشرقية القبلية وهى بلدة قديمة جداً ذكرت فى التوراة وفيها اكتشف نافيل اسم الملك بيبى الأول وأسرتسن الثالث وقال أنهُ رأى نقوشاً فى بلبيس تؤيد أن هذه المدينة كانت تابعة لقسم بسطة . وعلى ذلك فكان هذا القسم يبتدئ فى الجهة البحرية من بسطة ويمتد الى الصحراء من الجهة الجنوبية .
ومدينة بسطة نالت شهرةً وشأناً جليلاً فى الأحقاب الخالية لكنها اندثرت ولم يبق منها إلاَّ أطلال دارسة وإنما تذكر كثيراً فى كتب الأقباط والجغرافيين وكانت مقر الاسرة الثانية والعشرين . قال هيرودوت أن ملوك مصر كان لهم عناية عظيمة بها وان سيزوستريس رفع أرض مساكنها كما رفع أرض غيرها بالاسرى الذين حفر بهم الخلجان وأقام بهم الجسور وبقيت موضع الاهتمام الى استيلاء ملوك الحبشة على أرض مصر فرفع سبقون أرضها أيضاً . قال وكان فى وسطها معبد شهير للمقدسة بو بسطيس المسماة عند اليونان ديان وارتفاع دهليزه خمسة أقدام فرنسية ونصف قدم وهو مزين بتماثيل ارتفاعها ستة أذرع ويحيط بالمعبد سور متين تكتنفهُ أشجار عالية من الداخل والخارج وهو مربع ويحيط بهِ الماء إلاَّ عند مدخله وعلى جانبي المدخل ترعتان سعة كلتيهما مئة قدم وتتجه كل منهما الى جهة . وتحفهما أشجار ولما ارتفعت أرض المدينة وبقى المعبد على أصله صار من يدور حوله يراه من كل جهة . والطريق المسلوكة اليهِ تقطع الميدان الى الشرق فتبلغ معبد (مرقورع) وطولها ثلاث غلوات فى سعة أربعة بليترات وهى مبلطة ويحفها الشجر من الجانبين وفى المعبد تمثال المقدسة المذكورة .
واتضح من الحفر الذى أجراه نافيل وذكر نتيجته فى كتابه الأول المسمى (بيبستيس) المطبوع بين سنتى ١٩٨٩ و١٩٩٠ أن معبد تل بسطة جدده كيوبس وكفرين كلاهما من الاسرة الرابعة ثم وسعه وأصلحهُ ملوك الاسرة الثانية عشرة وتهدم في أيام الرعاة بعض التهديم فأصلحتهُ الاسرة التاسعة عشرة وزينتهُ بأجمل النقوش واعتنت بهِ الاسرة الثانية والعشرون البسيطة عناية عظيمة ووسعته وقال فى كتابه الثانى عن المدينة المذكورة أنهُ وجد قاعة وباباً كبيراً أقامهما أسركون الثانى فى منتصف القرن التاسع ق م ونقش

على جدران القاعة أعياداً خصوصية تذكاراً لعيد ولايته أو لتأليهه ويشاهد في القاعة صورة هذا الملك وصور قسوس أمون وكهنة المدن المصرية وألوف من العمال المشخصين الذين كانوا يشتركون في الاحتفالات الكبرى مع الأعيان والعساكر والعبيد ومع العامة من رجال ونساء وكأن أسركون قد خرج من قصره ليذهب الى المعبد فلما وصله دخل المحراب ونظر أباه أمون وجهاً لوجه فأظهر له أمون المحبة الأبوية وبارك له وعانقه وجعله من زمرة الخالدين ولما صار الملك معبوداً أخذ يقتبل لنفسه تعظيم المعبودات وصلوات البشر ثم صار في الزفاف وسط التهليل والتبجيل وأمامه الجنود ترقص كما ترقص في الحرب والعبيد تعمل حركات مضحكة والعالم يحرضهم بالأصوات العالية وهكذا سار الموكب حافلاً آهلاً حتى وصل قصر الملك الذي خرج منهُ وفي أثناء ذلك يشاهد أسركون في تعب وكأنهُ تأله وأخذ يولم الوليمة لرجال ساحته اما المدينة في تلك الليلة فكانت كلها في هناء وصفاء وهذا ما نص عليهِ هيرودوت ووصفه وصفاً ذمياً غير مناسب لشرف الأمة المصرية

القسم التاسع عشر

يسمى (امبحو) أسـ أم السفلى او (پاونوزيت) وباليونانية فتيوتس Phthèneotès وهو بين قسم بسطة أي الثامن عشر وبين القسم العشرين وقاعدتهُ مدينة (أم) وأطلالها الآن تعرف بتل النبيشة وكانت مشهورة بجودة النبيذ

القسم العشرون

يسمى (سپت) وباليونانية عرابيا Arabia وهو في الجهة الشرقية من الوجه البحري بين فرع الطينة والصحراء وقاعدته مدينة (پي سپت) وتسمى بالاشورية (پي ساپتو) وكانت مستودعاً لتجارة الشرق إذ ذكر في نصوص معبد ادفو أن مخازنها مشحونة بأتاوات الأمم الأجنبية وذكر في مكان آخر أن مخازنها مملوءة بخيرات آسيا

وقيل ان هذه المدينة كانت فى موضع قوص الآن

اعلم أنهُ مع قدم المدن فى الوجه البحرى وكثرة ثروتها وعمرانها لم يسعدها الحظ أن يكون لها نفوذ كبير ولا سلطان عظيم فى الديار المصرية لأنهُ لم ينشأ فيها فراعنة يحكمون مصر إلاَّ ملوك الاسرة الرابعة عشرة السخاوية ومع ذلك كانوا قليلى البطش ضعيفى البأس لم يشتغلوا بأمور السياسة أو بتدبير حركة الأعمال إلاَّ حين صارت البلاد مضمحلة متأخرة ولما زاولوا الأحكام أوقعوها فى وهدة التأخر لحصول النزاع بينهم. ولما ظهرت مدينة قراطس الموجود الآن فى موقعها كوم جعيف ثم مدينة الاسكندرية تقهقرت المدن البحرية وانحطت عن قدرها حتى آل اكثرها الى الضياع والاضمحلال فى القرن الأول من الميلاد

العرب

كان للعرب قبل الاسلام من الدول ما يتحلى به جيد التاريخ كما كان لهم بعده ذلك الملك الشاسع الذى كان له الشأن الاول فى سياسة العالم بأسره

العرب قبل الإسلام

يمكن تقسيم تاريخ الامة العربية قبل الاسلام الى ثلاثة أقسام :

القسم الاول — العرب البائدة أو العماليق ويندرج فى هذا القسم

ا عاد الاولى والثانية : ومسكنهما الاحقاف وهى الآن صحراء يحدها اليمن غرباً وحضرموت جنوباً ونجد واليمامة شمالاً وأبار شرقاً

ب ثمود : ومسكنها الحجر ويحدها الحجاز جنوباً والعربية الصخرية شمالا وبادية الشام شرقاً والبحر الاحمر غرباً

حـ أميم : ومسكنها بادية أبار ويحدها عمان شرقاً ومهره جنوباً والاحقاف غرباً واليمامة شمالاً

ى عبيل : سكنت موضع يثرب ثم أخرجهم منها العمالقة فسكنوا موضع الحجفة بين مكة والمدينة

هـ طسم وجديس : أقامتا فى اليمامة ويحدها خليج فارس شرقاً ونجد غرباً وشمالاً وأبار جنوباً

و المعينيون : أقاموا شمالا حضرموت وأسسوا لهم دولة عظيمة هناك . ويذهب بعض المؤرخين الى أنهم انضموا الى من بقى من عاد الاولى وكوّنوا دولة عاد الثانية التى تغلب عليها القحطانيون

القسم الثانى — العرب القحطانية ويندرج فى هذا القسم

ا دولة سبأ الاولى باليمن وأهم أعمالها سد مأرب

ب ثم ما تفرع من هذه الدولة بعد سيل العرم كدولة المناذرة فى العراق ودولة الغسانيين فى الشام

حـ دولة سبأ الثانية فى اليمن والحجاز

ى ثم ما نشأ بعدها كدولة التبابعة ودولة الحبش فى اليمن ثم الفرس بعد ذلك

سد مأرب — كانت مياه الامطار تتكون فى بلاد اليمن بجبالها المرتفعة ثم تنزل على هيئة سيول كثيرة فى وديان الى الشرق والغرب . والوديان التي كانت تنزل الى شرق مدينة مأرب كانت تجتمع فى وادٍ يسمونه الميزاب يرتفع عن سطح البحر بألف وماية متر ويحيط به جبال من كل جهاته . وهذا الوادى يضيق من جهتـه الشرقية الشمالية وينحصر بين جبلين يسمونهما بلق الايمن و بلق الايسر وهنالك يسمى وادى أذنه و بعدها ينفرج الوادى انفراجاً عظيماً وتضيع فيه هذه السيول بلا فائدة

فأقام يتعمر على مسافة قليلة من مضيق هذا الوادى سدًّا من الحجر طوله

٨٠٠ ذراع وعرضه ١٥٠ ذراع كوّن مع جانبي البلقين مجرى عمودياً على مضيق أذنه يحول الماء عن مجراه الاصلى الى ذات اليمين وذات اليسار . ثم جعل لفتحتيه من جهتيه سدوداً فيما وراءها مجارٍ يسير فيها الماء الى الجهة التى يراد سوقه اليها على حسب ارتفاعها وانخفاضها

وقد حصل من وراء هذا السد خير عظيم لبلاد اليمن الشرقية بتنظيم زراعتها وتحويل أرضها من قفر بلقع الى رياض وجنات . وما زال هذا السد حتى انكسر فحصل منه خراب جسيم قضى على دولة سبأ وتشتت أهلوها فى جزيرة العرب فنزلت خزاعة مكة ونزلت الاوس والخزرج يثرب ونزلت الازد عمان واليمامة وسار مزيقيا الى الشام فكان منهم الغسانيون ونزلت لخم العراق وكان منهم المناذرة وبذلك انتهى أمر سبأ الاولى .

القسم الثالث — العرب العدنانية

ولم تقم منهم قبل الاسلام دول تستحق الذكر ولكن كانت ملوك اليمن تعطى لقب ملك لبعض سادات العرب وتوليهم الزعامة على القبائل

وكان من نسل عدنان نذار فأنجب أنماراً ومضر وقضاعة وربيعة واياد ومنازل هذه البطون الخمسة حول مكه فى مبدأ أمرها ثم اضطرتهم الحالة المعاشية الى التفرق فى جزيرة العرب

فنزحت قضاعة الى نجد وتفرعت الى بطون كبيرة منها تيم اللات وقد نزحت الى البحرين . وتزيد ونزلت عبقر بأرض الجزيرة . وسليمة نزلت مسارح الشام وفلسطين . وأسلم نزلت الحجر شمال المدينة وتفرعت فى جهاته أفخاذها الاربع : عذره ونهد والحواتكه وجهينة . وريان بن حلوان نزحوا الى بادية الشام . وبلى أقامت فى العقبة . وبهرة وقد لحقت باليمن

ولقد تفرعت من هذه البطون أفخاذ كثيرة كانت أمهات لقبائل كثيرة مشهورة

وما زالت القبائل العدنانيــة على بداوتها حتى ظهر محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم من قريش ونشر دين الاسلام فى قومه

العرب بعد الإسلام

ظهر الاسلام فى بلاد الحجاز وأخذ فى الانتشار على عهد صاحب الرسالة فلم تأت السنة الحادية عشرة للهجرة حتى ملأ جزيرة العرب

وفى خلافة أبى بكر (١١ — ١٣ ﻫ) فتح العرب الحيرة والانبار فى العراق وكان تابعاً للفرس ثم دومة الجندل فى شمال جزيرة العرب ثم بعض بلاد الشام وكانت فى أيدى الرومان

وفى خلافة عمر (١٣ — ٢٣ ﻫ) امتدت الفتوحات الاسلامية فى العراق وفارس وسوريا والشام ومصر وبرقة والنوبة وأرمينية والقوقاز . ولما استقر أمر المسلمين فى هذه البلاد أخذ عمر فى تقوية ثغورها وتنظيم داخليتها ثم قسمها الى ولايات عين لكل منها والياً من أحسن الرجال . واليك بيان هذه الولايات :

١ مكة	٥ مصر
٢ الطائف	٦ دمشق
٣ الكوفة	٧ حمص
٤ البصرة	٨ البحرين

وفى خلافة عثمان (٢٣ — ٣٥ ﻫ) تم افتتاح أفريقية وقبرص وأقره ثم أعيد افتتاح أرمينية والقوقاز . وكانت أقسام المملكة فى آخر أيامه

١ مكة	٥ الشام	٩ الكوفة	١٣ الماه	١٧ مصر
٢ الطائف	٦ قنسرين	١٠ قرقيسيا	١٤ همدان	
٣ صنعاء	٧ الاردن	١١ اذربيجان	١٥ الرّى	
٤ البصرة	٨ فلسطين	١٢ حلوان	١٦ أصفهان	

وفى خلافة على رضى الله عنه (٣٥ — ٤٠ هـ) لم يحصل شىء من الفتح نظراً للاضطراب السياسى الذى حدث فى المملكة الاسلامية بسبب قتل عثمان وانتهى ذلك بقتل على وتنازل ابنه الحسن عن الخلافة للامويين

وأول من تولى منهم معاوية بن أبى سفيان وخلفه من أعقابه ١٤ خليفة فى أثناء ٩١ سنة (٤١ — ١٣٢ هـ)

وفى عصرهم امتدت المملكة الاسلامية فى الغرب الى الاقيانوس الاطلانطى وفى الشرق الى نهر الهند (أندوس) وفى الشمال الى أرمينية وأدخلوا بلاد الاندلس وغالب بلاد فرنسا فى أملاكهم وفى الجنوب الى شلالات النيل وحدود بلاد اليمن

ثم قسموا ذلك الى ولايات ولوا عليها عمالاً من صنائعهم وممن يلوذ بهم من العرب واليك هذه الاقسام[1]

١ الشام وتنقسم الى أربعة أجناد — ٦ المدينة
٢ الكوفة — ٧ أفريقيا
٣ البصرة وتشمل فارس وسجستان والبحرين وعمان — ٨ مصر
٤ أرمينية — ٩ اليمن
٥ مكة — ١٠ خراسان

وفى عهد مروان بن محمد آخر الامويين انتقلت الخلافة الاسلامية الى العباسيين (١٣٢ — ٦٥٦ هـ) وترتبت الولايات على هذه الصورة :

١ الكوفة والسواد — ٥ الاهواز (خوزستان وسوزيانا)
٢ البصرة ومهرجان قباد الى كور دجله الى البحرين فعمان — ٦ فارس
٧ خراسان
٣ الحجاز واليمامة — ٨ الموصل
٤ اليمن — ٩ الجزيرة (بين النهرين وأرمينية وأذربيجان)

---

(١) اعتمدنا فى بيان أقسام المملكة الاسلامية مدة الامويين والعباسيين ثم فى تفرع هذه المملكة فى عهد العباسيين ما جاء فى كتاب التمدن الاسلامي ومجلة الهلال لسعادة المؤرخ الشهير جورجي بك زيدان

١٠ الشام　　　　١٢ السند في حدود الهند

١١ مصر وأفريقية　　　　١٣ الاندلس

وقد اتسعت المملكة الاسلامية على عهد العباسيين وبلغت حدودها من الشمال الى أعالى تركستان في آسيا وجبال البيرنييه في شمال اسبانيا وفي الجنوب الى بحر العرب والاقيانوس وصحراء أفريقية ومن الشرق الى بلاد السند والبنجاب من بلاد الهند ومن الغرب الى الاقيانوس الاطلانطى فكانت مساحتها تزيد عن ضعفي مساحة أوروبا

ثم قسمت هذه المملكة الى ٤٤ عمالة تولى على كل منها عامل أو والٍ . واليك هذه العمالات :

١ السواد	١٢ همذان	٢٣ طبرستان	٣٤ طريق الفرات
٢ الاهواز	١٣ ماسبذان	٢٤ تكريت	٣٥ قنسرين والعواصم
٣ فارس	١٤ مهرجان قزق	٢٥ شهر زور	٣٦ حمص
٤ كرمان	١٥ الايغارين	٢٦ الصامغان	٣٧ دمشق
٥ مكران	١٦ قم وقاسان	٢٧ الموصل	٣٨ الاردن
٦ أصبهان	١٧ أذربيجان	٢٨ ديار ربيعة	٣٩ فلسطين
٧ سجستان	١٨ الرى	٢٩ أرزن وميافارقين	٤٠ مصر
٨ خراسان	١٩ قزوين	٣٠ طرون	٤١ الحرمين
٩ حلوان	٢٠ زنجانه	٣١ أرمينية	٤٢ اليمن
١٠ الكوفة	٢١ قومس	٣٢ آمد	٤٣ اليمامة والبحرين
١١ الموصل	٢٢ جرجان	٣٣ ديار مضر	٤٤ عمان

ثم أخذت هذه الدولة في الانقسام والتفرع وأول فرع تشعب منها نبت في الاندلس باسبانيا وذلك أن أحد أمراء بنى أمية واسمه عبد الرحمن فر الى اسبانيا ونادى بنفسه ملكاً فقبلت دعوته . وأسس دولة عرفت بدولة الامويين في الاندلس سنة ١٣٨ هـ

قاعدتها قرطبة وحكم من هذه الدولة بضعة عشر ملكا في أثناء ٢٨٤ سنة (١٣٨ — ٤٢٢ هـ)

وبعد ٣٠ سنة من تأسيس دولة الاندلس ظهرت دولة الادارسة في مراكش وهم ينتسبون الى الامام علي . ثم استقل الاغالبة فاستولوا على ما بقى من بلاد المغرب فلم تأت سنة ١٨٤ هـ حتى خرجت بلاد المغرب من أيدى العباسيين . وبعد ثمانين سنة أخرى خرجت مصر أيضاً من حوزتهم على يد أحمد بن طولون وكان قد أرسله العباسيون والياً عليها فاستقل بأحكامها سنة ٢٦٤ هـ ولكن دولته لم تدم طويلاً فعادت مصر الى حوزة بنى العباس . ثم دخلت في سلطة الاخشيديين سنة ٣٢٣ هـ . وهم كالطولونيين أشبه بالامراء منهم بالسلاطين أو الخلفاء

هذا ما تم لدولة العباسيين في الغرب

أما في الشرق فكان حظها اكثر تعاسة حيث خرج منها فروع كثيرة واليك أهم الفروع الفارسية أى التي نشأت ببلاد فارس :

الدولة الطاهرية بخراسان	٢٠٥ — ٢٥٩ هـ
« الصفارية بفارس	٢٥٤ — ٢٩٠ هـ
« السامانية بما وراء النهر	٢٦١ — ٢٨٩ هـ
« الساجية بأذربيجان	٢٦٦ — ٢١٨ هـ
« الزيارية بجرجان	٣١٦ — ٤٣٤ هـ

ولكن تلك الامارات لم تمكث طويلا حتى قامت دولة آل بويه وهى اكبر دولة فارسية شيعية ظهرت في الشرق في عهد الدولة العباسية . وحكم آل بويه من سنة ٣٢٠ الى سنة ٤٤٧ هـ

ولما قويت شوكة الاتراك في الدولة العباسية وهابهم الخلفاء طمع بعضهم في الولايات كما طمع الفرس فاستقلوا بها . وهاك فروعها في الشرق خلاف الطولونية والاخشيدية اللذين تكونا في الغرب :

الدولة الايلكية بتركستان ٣٢٠ — ٥٦٠ هـ

« الغزنوية بأفغانستان والهند ٣٥١ — ٥٨٢ هـ

وفي أواسط القرن الخامس ظهرت الدولة التركية الكبرى وتعرف بالدولة السلجوقية فلمت شعث الدولة العباسية وجعلتها مملكة واحدة تحكمها تحت رعاية العباسيين

ومؤسس الدولة السلجوقية سلجوق بن يكاك أمير تركى كان في خدمة بعض خانات تركستان وعلم باختلال الدولة العباسية فطمع بها وعلم أيضاً أنه لايبلغ ذلك وهو على غير دين الاسلام فاسلم هو وقبيلته وسائر جنده وعصبيته دفعة واحدة ونهض بجميع هؤلاء من تركستان وساروا غرباً واكتسحوا المملكة العباسيـة وامتد سلطانهم من أفغانستان الي البحر الابيض

وقد عاصرت هذه الدولة الدولة الفاطمية بمصر والمغرب ودولة بنى أمية في الاندلس فكان العالم الاسلامى تتنازعه ثلاث دول

والسلاجقة دول تفرعت من أصل واحد يمتاز بعضها عن بعض بأماكن حكمها . واليك أهمها :

السلاجقة العظام	حكموا من	٤٢٩ — ٥٥٢ هـ
سلاجقة كرمان	» »	٤٣٣ — ٥٨٣ هـ
« سوريا	» »	٤٨٧ — ٥١١ هـ
« العراق وكردستان	» »	٥١١ — ٥٩٠ هـ
« بلاد الروم (آسيا الصغرى)	» »	٤٧٠ — ٧٠٠ هـ

وكان السلاجقة في أيام سلطتهم يولون الاعمال أو الولايات الى قواد من مماليكهم يسمونهم الأتابكة

فاستقل الأتابكة بولاياتهم شيئاً فشيئاً حتى اقتسموا المملكة السلجوقية فيما بينهم الا الفرع الرومى في آسيا الصغرى فانه ظل في حوزة السلجوقيين حتى أتى العثمانيون في أواخر القرن السابع

واليك تفرع المملكة السلجوقية الى ممالكهم الأتابكة وغيرهم

الدولة البورية	في دمشق	من	٤٩٧ — ٥٤٩ هـ
« الزنكية	« الجزيرة والشام	«	٥٢١ — ٦٤٨ هـ
« البكتيجينية	« اربلا وغيرها	«	٥٣٩ — ٦٣٠ هـ
« الارتقية	« ديار بكر وماردين	«	٤٩٥ — ٧١٢ هـ
دولة الشاهات	« أرمينيه	«	٤٩٣ — ٦٠٤ هـ
أتابكة اذربيجان	« اذربيجان	«	٥٣١ — ٦٢٢ هـ
الدولة السلغرية	« فارس	«	٥٤٣ — ٦٨٦ هـ
« الهزارسبية	« لورستان	«	٥٤٣ — ٧٤٠ هـ
« الخوارزمية	« خوارزم	«	٤٧٠ — ٦٢٨ هـ
« القطلغية	« كرمان	«	٦١٩ — ٧٠٣ هـ

وما زالت هذه الممالك في حوزة الاتابكة وغيرهم من مماليك السلاجقة وقوادها حتى جاء المغول فاكتسحوها كلها واستولوا عليها

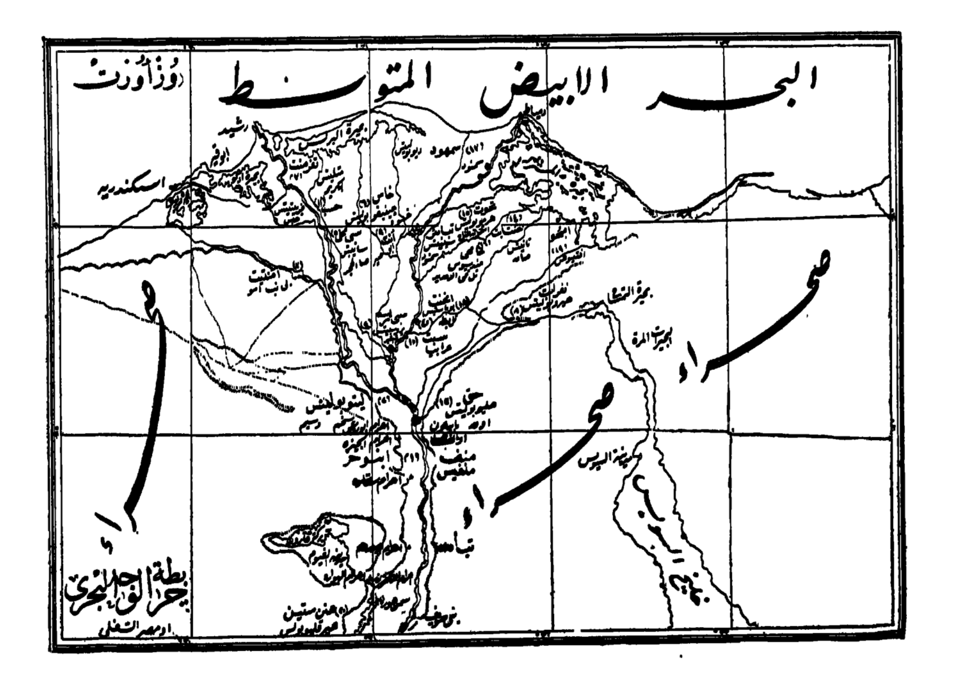
أما الفرع السلجوقى الذى ظل سائداً دون سائر الفروع فهو سلاجقة آسيا الصغرى وهى بلاد الروم في اصطلاح تلك الايام

على أن مملكتهم تفرعت الى عدة فروع يحكم كل منها عائلة سلجوقيــة . وهاك أسماءها مع أسماء العائلات :

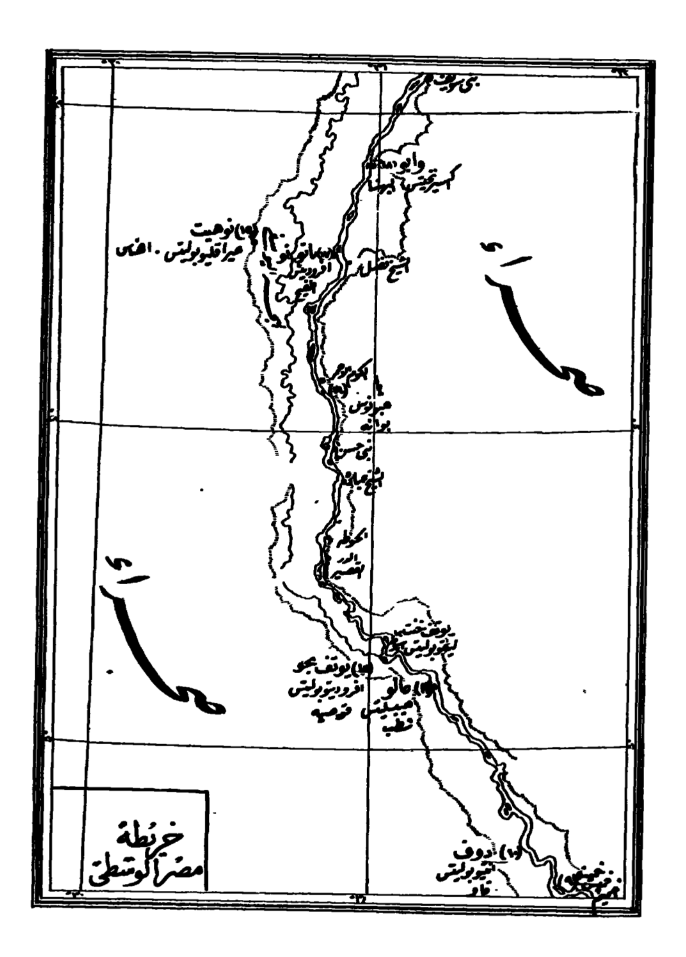
ميسيا	آل كراسى	ليديا	آل سروخان وايدين
بيسيديا	« حميد	كاريا	« منتشا
فريجيا	« كرميان	بفلاغونيا	« قزل أحمدلي
ليسيا	« تاكه	ليكونيا	« قرمان

فلما أتى العثمانيون استولوا عليها وأنشأوا الدولة العثمانية في أوائل القرن الثامن للهجرة

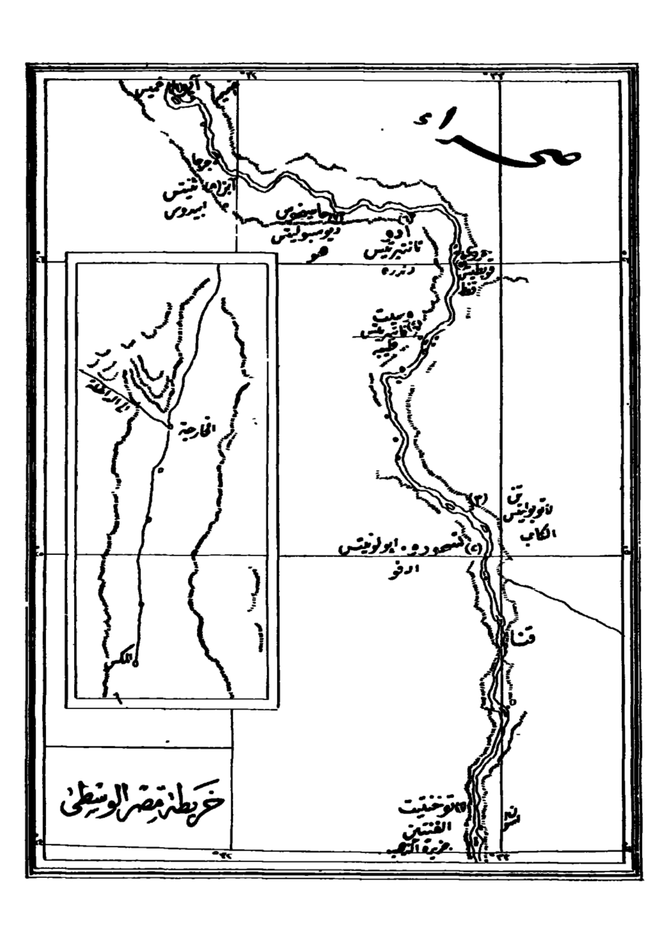

البحر الابيض المتوسط
جبل جنيفه
جبل المقطم
خريطة
الوجه البحري



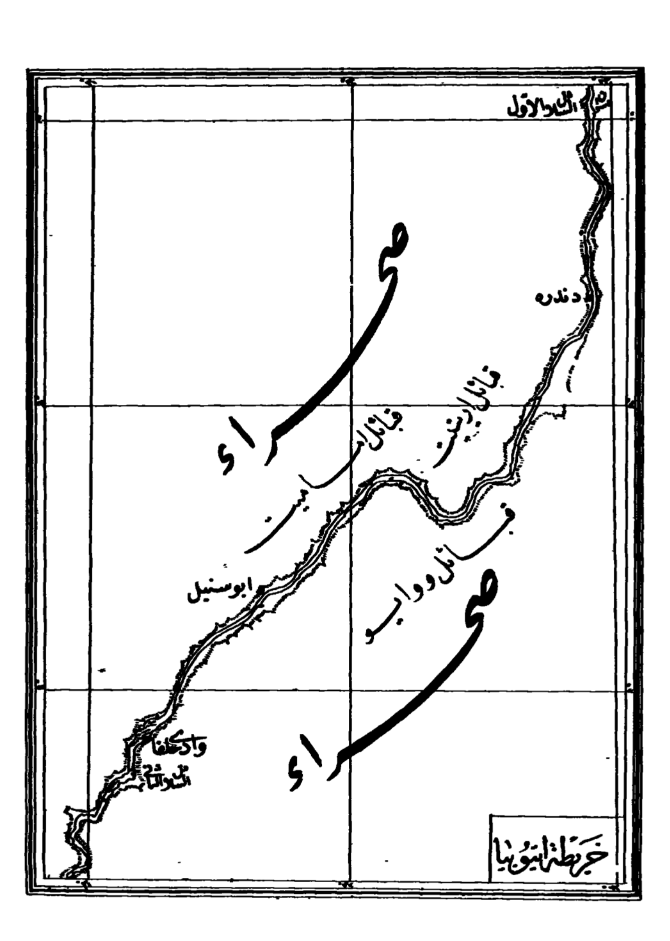
البحر الابيض المتوسط
رُوزْأُوزْتْ
رشيد
اسكندريه
سمهود
بحيرة البرلس
صحراء
صحراء
صحراء
بحيرة التمساح
البحيرة المرة
مدينة السويس
خليج السويس
منف
ممفيس
تباسه
بحر الوادي
خريطة الوجه البحري او مصر السفلى



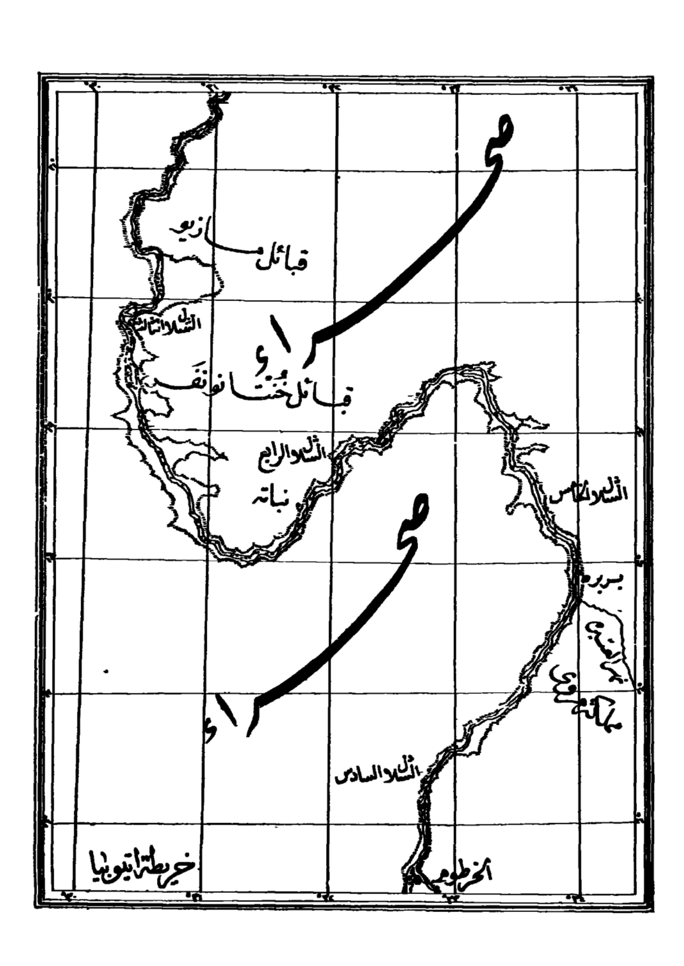
بني سويف
وانو
كسيرتجتش
البهنسا
نوهيت
هيراقليوبوليس . اهناس
افروديتو
الشيخ فضل
هيبرانوس
بني حسن
الشيخ عبادة
الكوم
القصير
بوتف ختنو
ليقوبوليس
بوتف بحو
افروديتوبوليس
قاو
هيبليس
قوصيه
قطب
دوف
انتيوبوليس
قاو
خريطة
مصر الوسطى



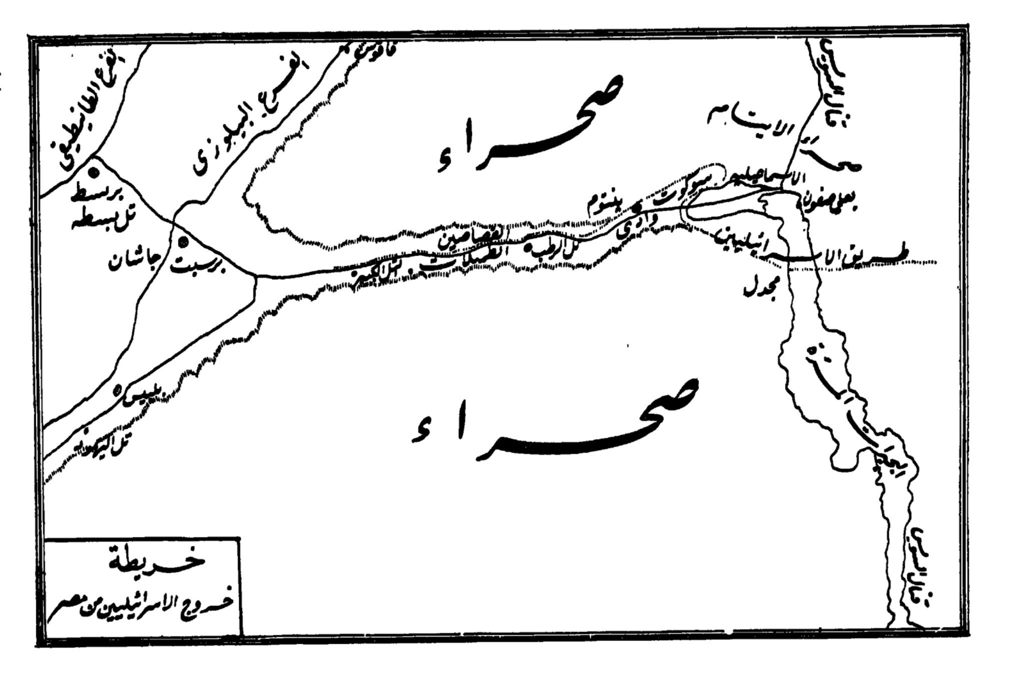
صحراء
جرجا
ابيدوس
ديوسبوليتس
هو
ادفو
تانتيرتيس
دندره
قفط
طيبة
الكاب
قنا
الخارجة
الفنتين
جزيرة الذهب
خريطة مصر الوسطى



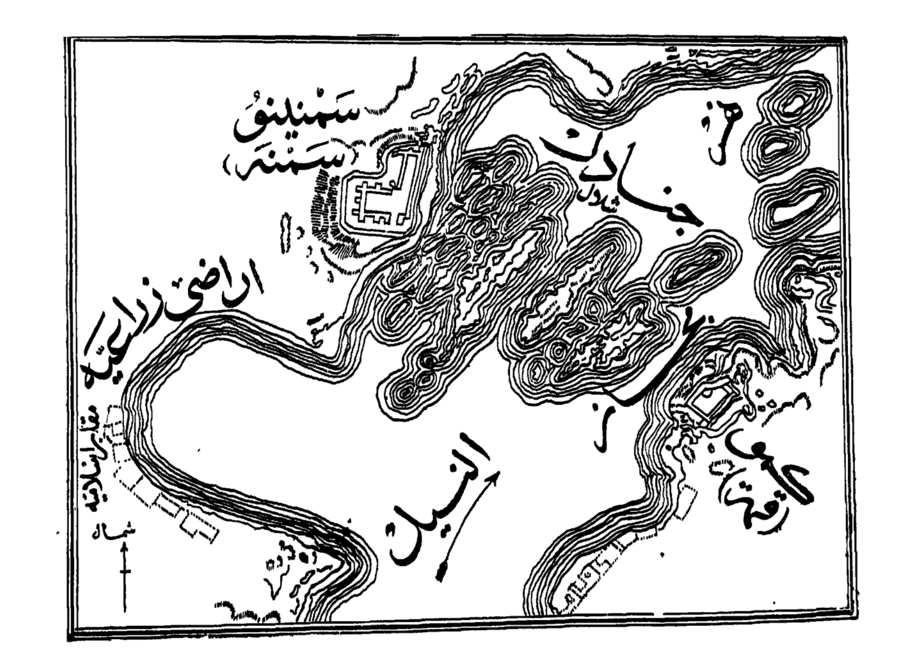
الشلال الاول
دندره
صحراء
ابو سنبل
صحراء
وادي حلفا
الشلال الثاني
خريطة اثيوبيا

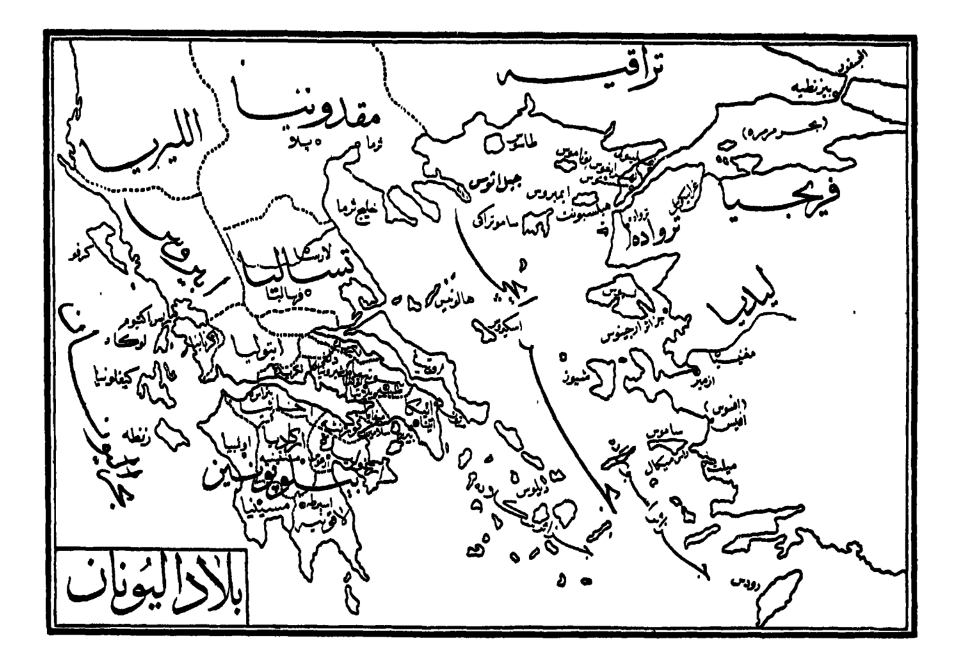


صحراء
قبائل
قبائل ختنا نوانقر
الشلال الثالث
الشلال الرابع
نباتة
صحراء
الشلال الخامس
بربره
مملكة مروى
الشلال السادس
الخرطوم
خريطة اثيوبيا

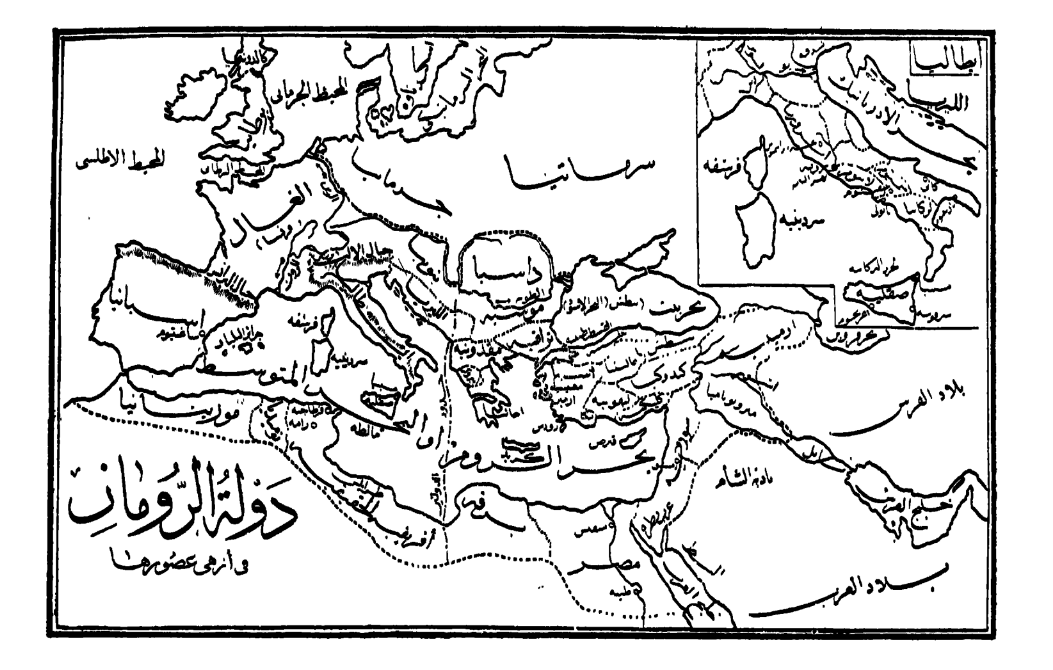


خريطة
خروج الاسرائيليين من مصر
صحراء
صحراء
قنال السويس
قنال السويس
البحيرات المرة
الاسماعيلية
سكوت
بعل صفون
مجدل
وادي
بيثوم
تل الرطابة
القصاصين
الطميلات
تل الكبير
بلبيس
تل اليهودية
برسبت
جاشان
بربسط
تل بسطة
الفرع البيلوزي
الفرع الطانيطيقي
فاقوس


سمنه
اراضى زراعيه
مقابر اسلاميه
شمال
جنادل
شلال
النيل

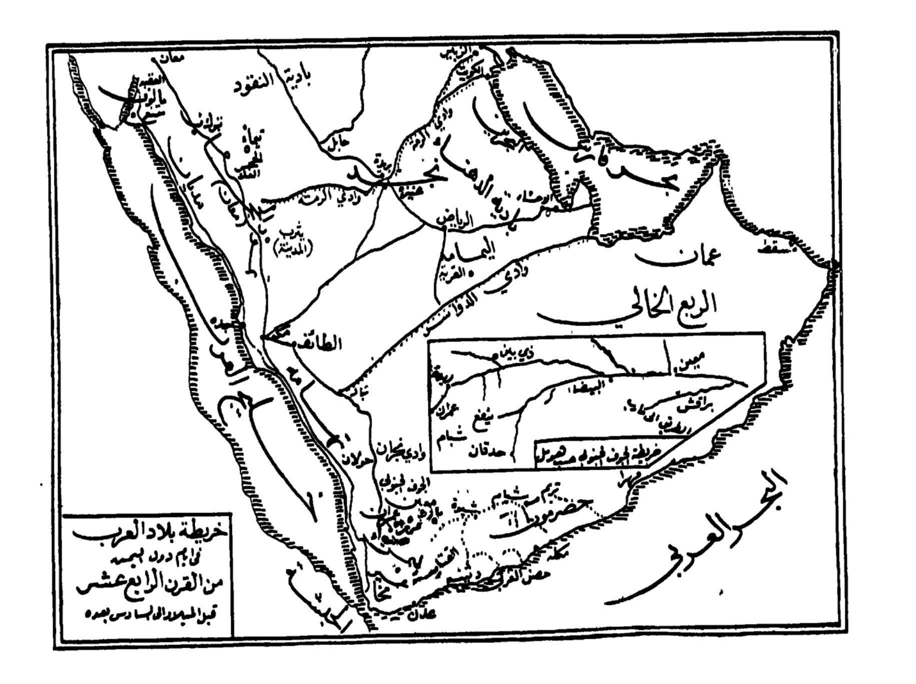


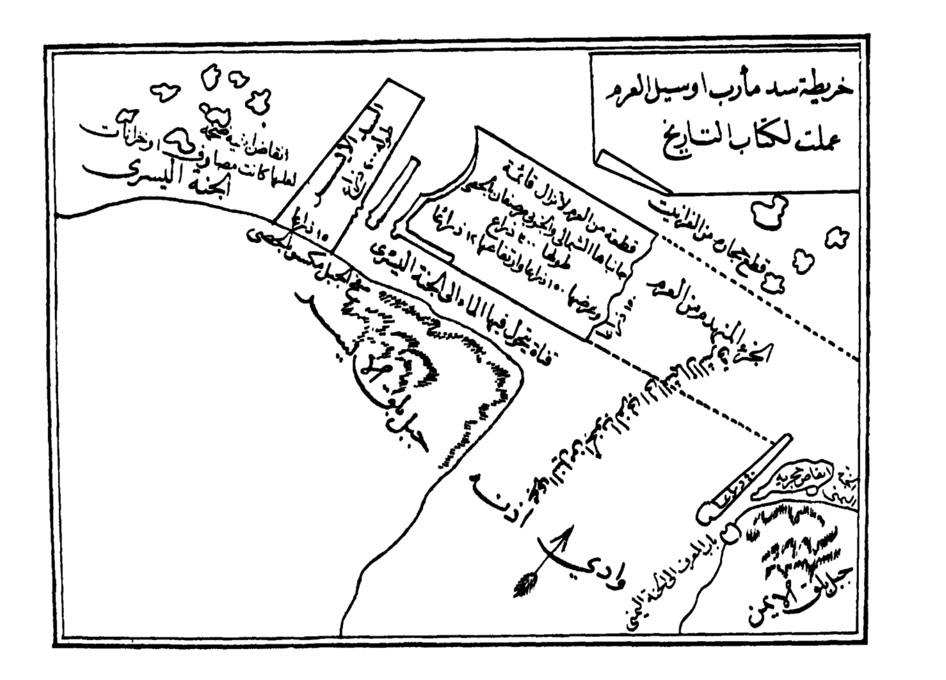
بلاد اليونان
تراقية
مقدونيا
الليريا
تساليا
ابيروس
فريجيا
ترواده
ليديا
بيزنطيه
(بحر مرمره)
ثرما
بلا
طاسوس
جبل اثوس
ساموتراكى
خليج ثرما
فرساليا
لاريسا
هالونيس
اسكيروس
لسبوس
ازمير
شيوز
ساموس
ميلت
رودس
كيفالونيا
زنطه
لوكاد
اتوليا
اركاديا
اوليا
مسينيا
اسبرطه
بحر اليونان


دولة الرومان
في أزهى عصورها
ايطاليا
الليريا
الادرياتيك
قرسقه
سردينيه
صقليه
المحيط الاطلسى
المحيط الجرمانى
سرماتيا
جرمانيا
الغال
داسيا
اسبانيا
المتوسط
موريتانيا
البحر الرومى
بحر الروم
بلاد الفرس
بلاد العرب
بادية الشام
خليج العرب
مصر
مالطه
قبرص
رودس
كدوك
ارمينيا
اسيا الصغرى

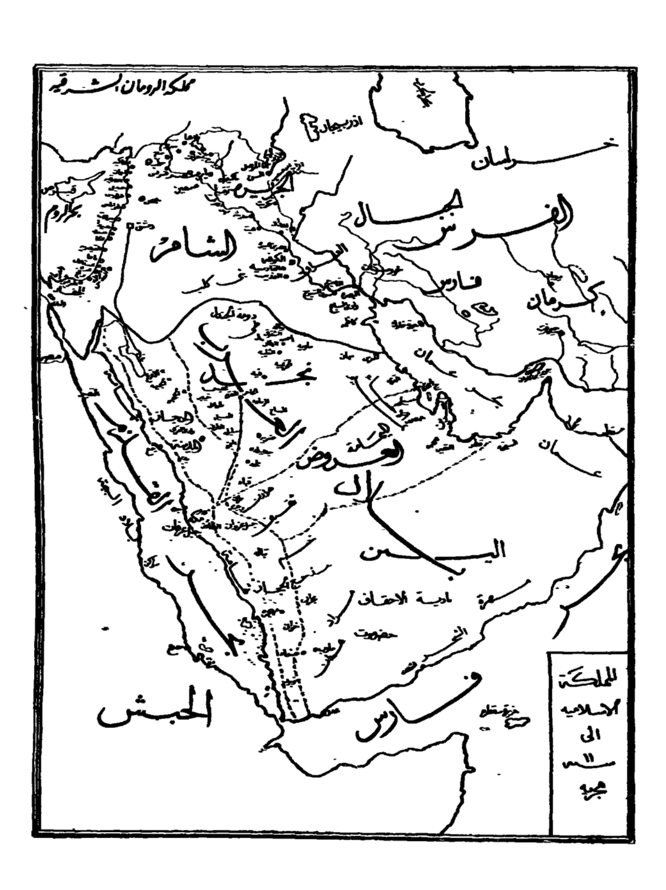


خريطة بلاد العرب
في القرن العشرين قبل الميلاد
حلب
حماة
سوريا
حران
أشور
ما بين النهرين
الفرات
بدو الآراميين
بادية العراق والشام
العمالقة
بلاد العرب
(عربي أو عمورو)
البحر المتوسط
قبرص
بيروت
صيدا
صور
فلسطين
أورشليم
عسقلان
أدوم
قادس
بطرا
دولة
كالدو
ليبيا

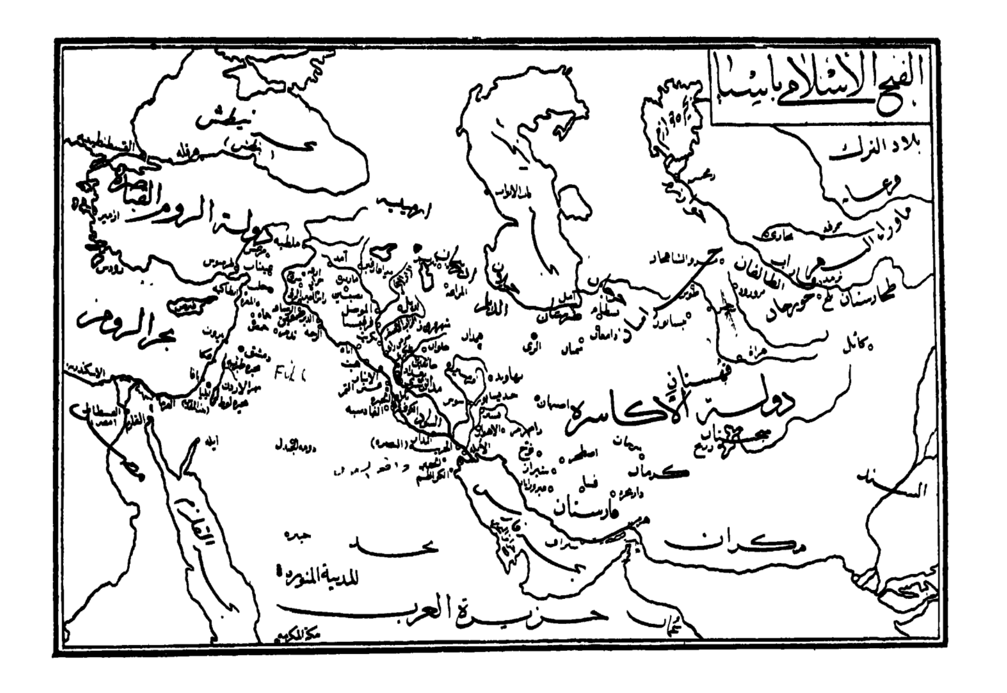

خريطة بلاد العرب
فى ايام دول يمنيه
من القرن الرابع عشر
قبل الميلاد الى السادس بعده
البحر العربي
الربع الخالي
عمان
مسقط
اليمامة
الرياض
القرية
وادي الدواسر
الطائف
مكة
يثرب
(المدينة)
وادي الرمة
نجد
حائل
بادية النفود
تبوك
معان
مدين
جدة
حضرموت
شبوة
تريم
شبام
عدن
مكلا
حصن الغراب
وادي نجران
خولان
الجوف
معين
براقش
البيضاء
حدقان
شبام

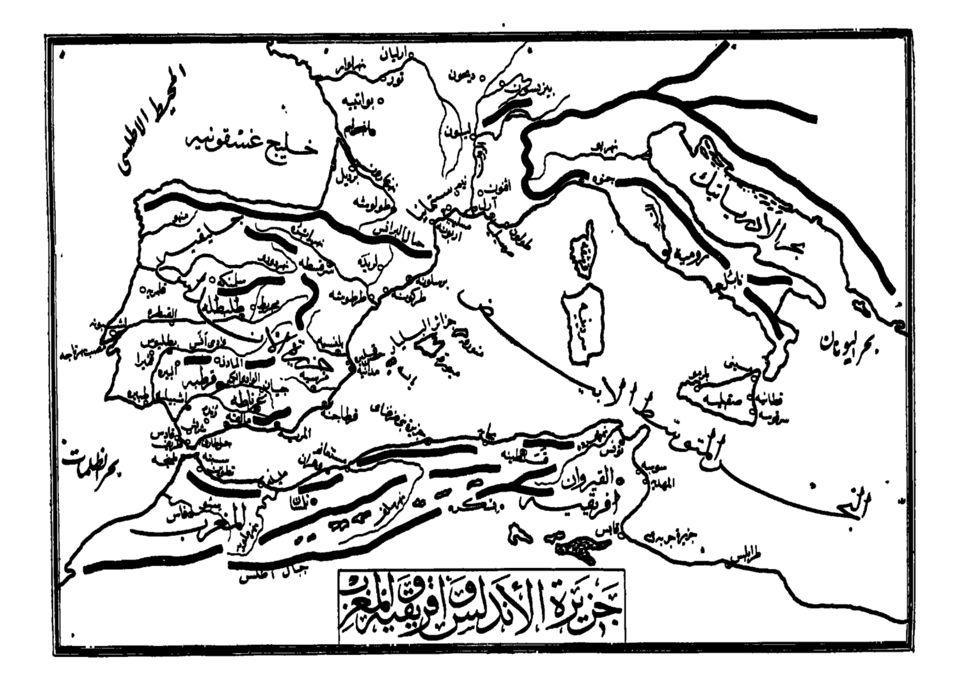


خريطة سد مأرب او سيل العرم
عملت لكتاب التاريخ
قطع حجارة من القلاع والبيت
قطعة من العرم لا تزال قائمة
جانباها الشمالي والجنوبي مرصوفان بالحصى
طولها ... ٥ ذراع
وعرضها ١٠٠ ذراعا وارتفاعها ١٢ ذراعا
الجزء المتهدم من العرم
قناة يتحول فيها الماء الى الجنة اليسرى
الجنة اليسرى
جبل بلق الايسر
جبل بلق الايمن
وادي اذنه
الجنة اليمنى
انقاض حجرية

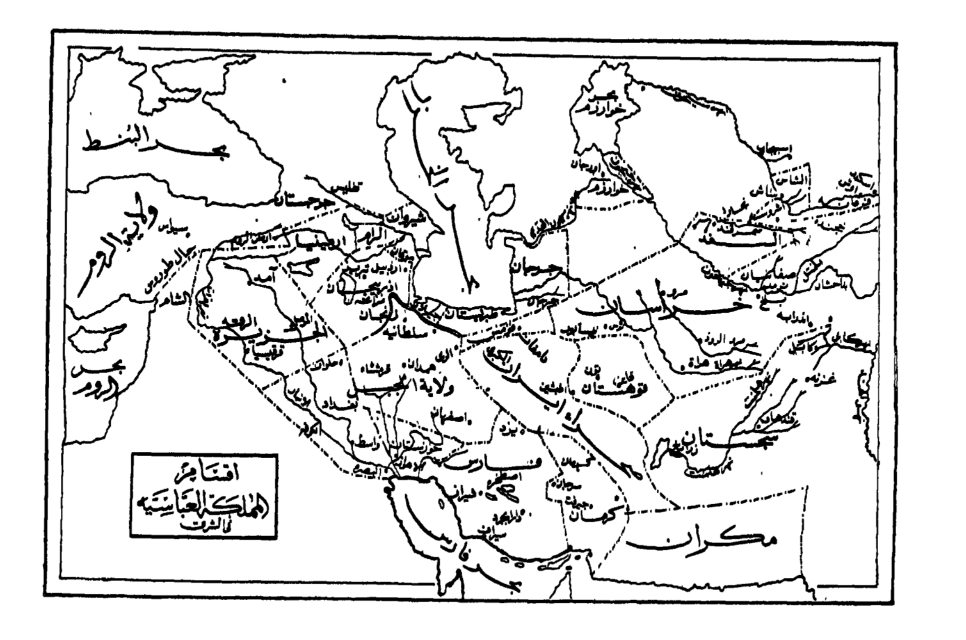


مملكة الرومان الشرقية
اذربيجان
خراسان
الفرس
الجبال
الشام
بحر الروم
فارس
كرمان
نجد
العروض
اليمن
بادية الاحقاف
حضرموت
الحبش
عمان
المملكة الاسلامية الى سنة ١١ هجرية


الفتح الإسلامي بآسيا
بلاد الترك
بحر نيطش
دولة الروم
بحر الروم
دولة الأكاسرة
كرمان
فارستان
مكران
السند
جزيرة العرب
المدينة المنورة
مكة المكرمة
بحر القلزم
مصر
الري
همدان
نهاوند
اصبهان
شيراز
سجستان
كابل
حلب
دمشق
عكا
يافا
الموصل
أيلة
دومة الجندل
خيبر
عمان



جزيرة الأندلس وافريقية والمغرب
خليج غشقونيه
المحيط الاطلسى
بحر الظلمات
البحر المتوسط
بحر اليونان
جبال الالب
جبال البرانس
جبال اطلس
القيروان
افريقية
المغرب
سردينيه
صقلية
طرابلس
قابس
تونس



اقسام
المملكة العباسية
في الشرق
بحر البنط
ولاية الروم
بحر الروم
سيواس
جبال طوروس
الشام
جرجستان
تفليس
شيروان
ارمينيا
آمد
الرها
الموصل
الجزيرة
سلطانية
طبرستان
جرجان
همذان
ولاية الجبل
اصفهان
بغداد
واسط
الكوفة
البصرة
خوزستان
فارس
بحر فارس
شيراز
اصطخر
يزد
كرمان
مكران
سجستان
قوهستان
خراسان
مرو
بلخ
هراة
غزنه
الصغد
بحر خوارزم
خوارزم


Bibliotheca Alexandrina
0378641